

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم الإعلام و الإتصال

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

الرقم : 2022/

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

دراسة بعنوان :

المعالجة الإعلامية لقضية مقتل جمال بن إسماعيل

- دراسة وصفية تحليلية لعينة من حلقات برنامج أستوديو الجزائر - قناة
البلاد TV

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال
تخصص السمعى البصري

إشراف الدكتور :

_جنیح أمين

إعداد الطالبات :

- زروق نسرین

- بویعة نجاه

- بن غذفة هاجر

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -	د/عثمان بحري
مشرفا ومقررا	جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -	د/جنیح أمين
مناقشا	جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -	د/هشام بطاهر

السنة الجامعية 2021\2022

شكر وتقدير

يقول الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: « ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك بعبادك الصالحين » سورة النمل الآية (91).

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: (لم يشكر الله، من لم يشكر الناس) فالحمد لله أولا واخيرا على فضله الواسع وعلى توفيقه لنا في إنارة دربنا في سبيل العلم.

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور المشرف "أمين جنيح" الذي كان خير المشرف والموجه والذي منحنا الكثير من وقته وجهده والذي لم يبخل علينا بعمله وتوجيهاته السديدة التي انعكست آثارها جلية على هذه الدراسة.



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة الله للعالمين سيدنا محمد النبي
الامين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من دعا في جوف الليل والنهار، وكان لي في طاعتها درب المستقبل

- إلى أعلى ما أملك في الوجود قرّة عيني "أمي".

- إلى من أعتز وأفتخر به من علمني العلم والعمل إلى من غرس في حب الأمل

في الحياة "أبي".

- إلى كل الدين أذكرهم في قلبي ولم يكتبهم قلمي.

إفلاحة

إلى من هو أعلى من روحي إلى من سكن قلبي وملك عقلي إلى

من صار الدم الذي يجري في شراييني إلى من أتمنى أن يسدد الله خطانا وأن يرسم

مستقبلنا بالحب والحلال، يا من لم تفارق تفكيري ثانية إليك يا من كنت كالهواء

الذي أتنفسه، أنت يا من جمعني الله معه أهديك شكري وتقديري، سدد الله خطاك

وأزاح من دربك كل العقبات اللهم يا ربي اجعله سند لي تميل الدنيا ولا يميل هو،

اللهم أرزقه الصحة والعافية، اللهم نور دربه وأسعد قلبه. " اللهم آمين يا رب العالمين "

« MIMO »

نجاة

ملخص:

سعت دراستنا إلى تحديد كيفية معالجة قضية مقتل جمال بن إسماعيل خلال الفترة الممتدة من 2021/08/12 إلى غاية 2021/08/20، من خلال عينة قصدية من برنامج أستوديو الجزائر لقناة "البلاد TV". وهذا انطلاقاً من تساؤل رئيس تمثّل في: كيف عالج برنامج أستوديو الجزائر قضية مقتل جمال بن إسماعيل شكلاً ومضموناً؟

واندرج تحت هذا التساؤل الرئيس أسئلة فرعية شملت جملة من المؤشرات كان أبرزها: المواضيع المتضمنة بالبرنامج، اللغة الإعلامية المستخدمة، القيم المتضمنة بالبرنامج، المساحة الزمنية المخصصة لمعالجة القضية، الاتجاه في معالجة القضية بالنسبة للبرنامج، كما اعتمدنا على أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات إضافة لأداة الملاحظة، و اعتمدنا على مقارنة النظرية في تناول هذا الموضوع ألا وهي نظرية الإطار الإعلامي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

☞ هناك تنوع بين المواضيع السياسية والاجتماعية المتناولة بالبرنامج محل الدراسة، ومن المواضيع الأكثر بروزاً: المنظمات الإرهابية، نبد الفتنة السياسية والتفرقة بين القبائل والعرب، تطبيق العدالة وموضوع الوحدة الوطنية.

☞ أما فيما يتعلق بالأطراف الفاعلة في حلقات البرنامج المدروس فكانوا: خبراء القانون ورجال الدين.

☞ كشفت فئة الاتجاه تأييد البرنامج تورط منظمتي الماك ورشاد ونظامي المخزن والكيان الصهيوني في القضية، إضافة لتأييده باقي المواضيع المعالجة بالبرنامج: كنبذ الفتنة وتحقيق العدالة.

☞ كما أشارت النتائج لتعدد القيم المتضمنة بالبرنامج محل الدراسة ومن أبرزها: قيم العدالة، التضامن، القتل، العنف اللفظي، وقيمة التنكيل بالجنّة.

☞ فيما يخص فئة اللغة فقد اعتمدت القناة على اللغة العربية الفصحى لكونها اللغة الأصلية ثم اللغة العامية التي استعملت من طرف بعض الضيوف، تليهما كل من اللغة الأمازيغية والأجنبية على التوالي.

☞ وقد اعتمدت القناة بالدرجة الأولى على المؤثرات السمعية البصرية والتي تمثلت في الصور والفيديوهات.

ومن الأساليب التي اعتمدها البرنامج لاستمالة الجمهور: الاستمالات العاطفية بالنسبة الأكبر ثم الاستمالات العقلية، وذلك للتأثير على الجمهور وجعله يتعاطف مع القضية.

Abstract:

Our study sought to determine how to deal with the issue of the murder of Jamal bin Ismail during the period from 08/12/2021 to 08/20/2021, through an intentional sample of the Algerian program for the Elbilad TVchannel. This stems from a major question represented in: How did the Algeria Studio show deal with the issue of the murder of Jamal bin Ismail in form and content?

Under this main question were sub-questions which included a number of indicators including: topics included in the program, media language used, values included in the program, time frame allocated to address the issue , the management to deal with the issue of the program, and we also relied on the content analysis tool as the main data collection tool, in addition to the observation tool, in addition to our use of the theoretical approach to dealing with this topic, which is media frame theory.

The study reached a set of results:

- There is a diversity between the political and social topics covered in the program covered, and among the most prominent topics are: terrorist organizations, exposing political strife and discrimination between tribes and Arabs, the application of justice and the issue of national unity.As for
- As for the actors in the episodes of the studied program, they were: legal experts and clerics.
- The trend category revealed support for the involvement of the Mac and Rashad organizations, al-Makhzen political regime and the Zionist entity in the crime, in addition to its support for the rest of the topics dealt with in the program: such as rejecting sedition and achieving justice.

- The results also indicated the multiplicity of values included in the program under study, including: the values of justice, solidarity, murder, verbal abuse and the value of molesting the body.
- Regarding the language category, the channel relied on Arabic as the original language, then on the Slang used by some guests, then on Berber and foreign languages.
- The channel relied mainly on audiovisual effects, which were represented by photos and videos.
- Among the methods adopted by the program to seduce the audience are: Emotional solicitation for the most part, then mental solicitation, in order to influence the audience and make them sympathize with the issue.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
4	أولاً: تحديد إشكالية الدراسة
5	ثانياً: أهمية الدراسة
5	ثالثاً: أهداف الدراسة
6	رابعاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة
6	خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة
8	سادساً: نوع الدراسة ومنهجها
9	سابعاً: أدوات الدراسة
13	ثامناً: حدود الدراسة
14	تاسعاً: تحديد مجتمع وعينة الدراسة
15	عاشراً: المدخل النظري للدراسة
20	إحدى عشر: الدراسات المشابهة
الفصل الثاني : الإطار النظري	
24	المبحث الأول : المعالجة الإعلامية
24	المطلب الأول:أنواع المعالجة الإعلامية
26	المطلب الثاني: أسس المعالجة الإعلامية
27	المطلب الثالث: ضوابط المعالجة الإعلامية
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي	

فهرس المحتويات

30	المبحث الأول: بطاقة تقنية لبرنامج أستوديو الجزائر
30	المطلب الأول: التعريف بقناة البلاد TV
30	المطلب الثاني: التعريف ببرنامج أستوديو الجزائر
31	المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية لبرنامج أستوديو الجزائر
31	المطلب الأول: التحليل الكمي، الكيفي لفئات الشكل (كيف قيل؟)
35	المطلب الثاني: التحليل الكمي، الكيفي لفئات المضمون (ماذا قيل؟)
43	المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة التحليلية
45	خاتمة
47	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
31	اللغة المستخدمة في البرنامج	1
33	التقطيع الزمني للبرنامج	2
34	الصور والفيديوهات المتداولة في البرنامج	3
35	المواضيع المتداولة ببرنامج أستوديو الجزائر	4
37	القيم المتضمنة في البرنامج	5
38	اتجاه البرنامج نحو القضية	6
39	الأطراف الفاعلة في البرنامج	7
40	الجمهور المستهدف من طرف البرنامج	8
41	أهداف البرنامج من معالجة القضية	9
42	الاستمالات المستخدمة في البرنامج	10

مقدمة

مقدمة:

أصبح العالم اليوم قرية صغيرة، بفضل الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المختلفة والذي يتمحور في كونها المصدر الرئيس للمعلومة، ولم يعد بإمكان المجتمعات اليوم الاستغناء عنها، وهذا يرجع للتطور المستمر لوسائل الإعلام وخاصة منها السمعية البصرية، التي تماشت مع التطور التكنولوجي الحاصل، وذلك لتخطيها عدة عوائق خولتها الحصول على ثقة المجتمعات، مما يجعل الإنسان دائم البحث عن المعلومات التي تقدمها له هذه الوسائل وترسم صورة واضحة عما يدور حوله من وقائع وأحداث وربط الواقع بأفكاره، وهذا من خلال جل الوظائف التي تقوم بأدائها كنشر الأخبار والحقائق والعمل على تحسين المستوى الفكري والاجتماعي والسياسي ومعالجة قضايا المجتمع وتكوين الرأي العام والتأثير في اتجاهاته ومعتقداته. ويعد التلفزيون أحد أهم وسائل الإعلام الجماهيرية التي حافظت على مكانتها وتأثيرها في المجتمعات رغم المنافسة بين وسائل الإعلام الأخرى، وهذا لشعبته الواسعة واستهدافه لشرائح متعددة من المجتمع عبر شبكة برمجية متنوعة تعالج قضايا عامة وخاصة.

وقد برزت قناة البلاد TV الجزائرية في تغطيتها لمختلف القضايا الاجتماعية والسياسية المحلية والدولية، وهذا لما تميزت به من مقومات الأداء الإعلامي كالفورية في نقل الحدث والدقة في طرح المعلومات والقضايا الحساسة، ومن بين أهم القضايا التي عالجتها قناة البلاد TV قضية مقتل الفنان والناشط جمال بن إسماعيل. هذه الأخيرة التي أثارت الجدل في الأوساط الاجتماعية وبين منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية، إضافة إلى التعاطي الواسع للإعلام التقليدي والجديد معها؛ الأمر الذي دفعنا إل محاولة الكشف عن كيفية معالجة قناة البلاد TV من خلال برنامجها "أستوديو الجزائر" لقضية مقتل جمال بن إسماعيل، ولبلوغ هذا الهدف قمنا بتصميم دراسة تنقسم إلى إطارين: إطار منهجي شمل الإجراءات المنهجية للدراسة من إشكالية رئيسية، أسباب اختيار الموضوع وكذا الأهداف وأهمية الدراسة ثم تحديد المفاهيم ذات العلاقة بالموضوع المبحوث، كما تضمن نوع الدراسة، منهجها، أدواتها، مجالاتها، ومجتمع وعينة الدراسة، كما احتوى على الدراسات المشابهة والنظرية المتبعة وأصولها ومرتكزاتها الفكرية. وإطارا تطبيقيا قسم إلى مبحثين: المبحث الأول متعلق بالتعريف بالقناة والبرنامج محل الدراسة، والثاني تضمن تحليل نتائج الدراسة عبر تقسيمها لشقين:

الشق الأول: تحليل النتائج المتعلقة بالشكل وتضمن فئات: اللغة المستخدمة، الزمن، المعالجة الفنية.

الشق الثاني: تحليل النتائج المتعلقة بالمضمون وهي الخاصة بفئات: الموضوع، القيم، الاتجاه، الفاعلين، الجمهور المستهدف، الأهداف والاستمالات.

لنصل في الأخير إلى عرض أهم نتائج الدراسة، ثم الخاتمة والتي اشتملت على النتيجة العامة للدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولاً: تحديد إشكالية الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سادساً: نوع الدراسة ومنهجها

سابعاً: أدوات الدراسة

ثامناً: مجالات الدراسة

تاسعاً: تحديد مجتمع وعينة الدراسة

عاشراً: المدخل النظري للدراسة

إحدى عشر: الدراسات المشابهة

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولاً: تحديد إشكالية الدراسة

يعد الإعلام التلفزيوني من أهم الوسائل المستخدمة لطرح العديد من القضايا الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية وغيرها، فالقنوات التلفزيونية وما تقدمه للجمهور من معلومات حسب سياستها تؤثر في المجتمع بتغيير قناعاته وسلوكياته اتجاه القضايا المطروحة. وقد كان ولا يزال التلفزيون أكثر وسائل الإعلام جماهيرية من حيث عدد المشاهدين الذين يعدون بمئات الملايين وذلك لما له من قدرة على التأثير على المواقف والاتجاهات، ولما يتمتع به من تغطية شاملة لمختلف القضايا المجتمعية عبر النشرات الإخبارية والبرامج التلفزيونية العديدة، وذلك من خلال الأنواع الصحفية المعروفة (تحقيقات، تقارير، روبرتاجات...)

وعلى غرار دول العالم فقد دخلت الجزائر عصر الأقمار الصناعية والبلث المباشر نتيجة للتقدم المستمر لتكنولوجيا الاتصال، وهذا ما أدى إلى ظهور فضائيات إخبارية متخصصة، ومن بين أهم هذه الفضائيات التي أثبتت قدرتها في كيفية التعامل مع مختلف القضايا المحلية قناة البلاد TV، ومن أواخر القضايا التي أثارت الرأي العام الجزائري وحظيت باهتمام هذه القناة هي قضية مقتل الفنان جمال بن اسماعيل.

وقد حظيت هذه القضية بحيز كبير من اهتمام القنوات التلفزيونية الخاصة، من خلال فتح نقاشات الخبراء والسياسيين وشهود العيان حول التقارير الإخبارية المتعددة المقدمة في نشراتها وبرامجها بما فيها قناة البلاد TV، فقد أولت هذه الأخيرة للقضية تغطيات عديدة ومتنوعة ومتواصلة في برامجها الإخبارية كونها وسيلة إعلامية لها القدرة على إحداث تغييرات في المفاهيم والسلوكيات الفردية والمجتمعية وتكوين رأي عام ونشر المعلومات، خاصة وأن المعالجة خلال الأزمات قد تكون مثيرة تعتمد على التهويل أو ناقصة تعتمد على التهوين أو كاملة متوازنة، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

-كيف عالج برنامج أستوديو الجزائر قضية مقتل جمال بن اسماعيل شكلا ومضمونا؟

الفصل الأول: الإطار المنهجي

وللإجابة عن هذا التساؤل ارتأينا صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي أهم المواضيع المتعلقة بمقتل جمال والتي تطرق إليها برنامج أستوديو الجزائر؟
2. ما هي اللغة المعتمدة في برنامج أستوديو الجزائر في تغطيته للقضية؟
3. ما هي القيم المتضمنة خلال معالجة قضية جمال بن اسماعيل في برنامج أستوديو الجزائر؟
4. ما هي المساحة الزمنية المخصصة لمعالجة برنامج أستوديو الجزائر لقضية مقتل جمال؟
5. ما هو اتجاه برنامج أستوديو الجزائر إزاء قضية مقتل جمال؟

ثانيا: أهمية موضوع الدراسة:

تستند الدراسات العلمية في مجال العلوم الانسانية و الاجتماعية على اهمية بحثية هامة وقد تجسدت دراساتنا الحالية المتمثلة في المعالجة الإعلامية لقضية مقتل جمال بن اسماعيل في الاهمية التالية:

- أهمية علمية: إثراء الرصيد العلمي وتزويد المكتبة العلمية العربية والجزائرية بمادة علمية مفيدة.
- أهمية موضوعاتية: كون الموضوع وقع في الجزائر وشكل بلبلة عندالرأي العام وهذا ما يدفعنا كباحثين جزائريين للخوض فيه.
- أهمية زمانية: جدة الموضوع وعدم وجود دراسات حوله تدفعنا للبحث فيه.

ثالثا: أهداف الدراسة:

لكل دراسة علمية أهداف معينة يسعى الباحث إلى تحقيقها والوصول إلى نتائج محددة لذلك يمكن إيجاز أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- معرفة كيف عالج برنامج أستوديو الجزائر قضية مقتل جمال بن اسماعيل.
- معرفة أهم المواضيع المتعلقة بمقتل جمال والتي تطرق إليه برنامج أستوديو الجزائر.
- معرفة اللغة المعتمدة من قبل برنامج أستوديو الجزائر في تغطيته لقضية جمال.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

- التعرف على القيم المتضمنة في البرنامج محل الدراسة حول معالجته للقضية.

- معرفة المساحة الزمنية المخصصة في البرنامج لمعالجة هذه القضية.

- معرفة اتجاه البرنامج نحو قضية مقتل جمال.

رابعا: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

جاء اختيار موضوع المعالجة الإعلامية لقضية مقتل جمال بن اسماعيل، نتيجة جملة من الدوافع والاعتبارات التي تعددت وتجددت في أسباب ذاتية وموضوعية يمكن حصرها في النقاط التالية:

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة هذه القضية.
- قلة الدراسات الأكاديمية والرسائل العلمية حول مثل الموضوع.
- التعرض المستمر لهذا البرنامج دون غيره كونه يتطرق إلى مختلف القضايا في المجتمع الجزائري.

ب- أسباب موضوعية:

- جودة الموضوع.
- معرفة طرق المعالجة والتحليل لقضية مقتل جمال ابن اسماعيل في برنامج أستوديو الجزائر.
- قابلية الموضوع للدراسة.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1- المعالجة الإعلامية:

أ- اصطلاحا: هي عملية كشف اتجاهات وماديات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة...¹.

¹ نادية النشار، المعالجة الإعلامية، نشر في موقع كنانة أون لاين، (23/03/2022)، [\(http://kenan.online.com:pos\(user\)\)](http://kenan.online.com:pos(user))

الفصل الأول: الإطار المنهجي

- المعالجة الإعلامية هي العمل الإعلامي الذي تقوم به المواقع الإخبارية في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث...¹.

ب- التعريف الإجرائي:

هي الطريقة التي قدمت بها قضية مقتل جمال بن إسماعيل من خلال برنامج أستوديو الجزائر بقناة البلاد TV للجمهور.

2- القضية:

أ- لغة: جمع قضايا، قضى، حكم، في المنطق: قول يصح تصديق صاحبه أو تكذيبه، قضية مهمة ما يقبل له من المقدمات أو المسائل من غير برهان خاص².

- قضية معنى لجمع قضايا اسم من قضى وعند المنطقيين: قول يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب، وهو يقبل به عادة أهل العلم، وهو مسألة يتنازع فيها للبحث والفصل³.

ب- اصطلاحاً:

- يعرف العلماء والدارسون أمثال "فيهابشرون" و"مينيع": على أنها التي تنشأ نتيجة تعرف القائم به من طرف واحد أو عدة أطراف، ويمكن للقضية أن تأخذ قيمتين صحيحة وباطلة تبعاً لمواقفها⁴.

ج- التعريف الإجرائي:

_ هي قضية مقتل الفنان و الناشط الجزائري جمال بن إسماعيل و التي تتمحور حولها هذه الدراسة .

¹ استيرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق، تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009، ص10.

² عيسى مومني المشارق، قاموس عربي عربي، عنابة، دار العلوم للنشر، 2008، ص501.

³ المنجد في اللغة والإعلام، ط2، بيروت، دار الشرق، 2012، ص636.

⁴ جان فرونسوا ودورتيه، معجم العلوم الإنسانية، ترجمة جورج كثرة، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2009، ص72.

- القضية هي موقف مفند وضاحد لأن الإثبات يقتضي الإنكار والرفض لا المهادنة والتوقيف ولهذا نجد القضية تستخدم كسلاح شديد الفعالية في الصراع السياسي والنقاشات السياسية بهدف ضحد مزاعم الغير أو نقد حجة الخصوم¹.

سادسا: نوع الدراسة ومنهجها:

1- نوع الدراسة:

تتدرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقديم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر، ويعرفها "هويني" بأنها تلك الأبحاث التي تتضمن دراسة الحقائق الواحدة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث أو الأوضاع².

- وتكتسي الدراسات الوصفية بأنها تقرب الباحث من الواقع، بحيث يدرس الظاهرة كما هي في واقعها ويصفها بشكل دقيق معبرا عنها كيفيا أو كميا³.

2- منهج الدراسة:

إن فكرة أي باحث عند الانطلاق في بحثه تكون متوجهة نحو نتائج البحث، إلا أن هذه النتائج لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال إتباع خطوات منظمة ومنسقة وهي ما يطلق عليها المنهج.

- **تعريف المنهج اصطلاحا:** هو مجموعة من الركائز والأسس المهمة التي توضح مسلك الفرد أو المجتمع، أو الأمة لتحقيق الآثار التي يصبو إليها كل منهم⁴.

- يعرف Maurice Angres، بأنه مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة¹.

¹ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، [د ط]، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، 1990، ص785.

² محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط3، دار الفجر، القاهرة، 2002، ص86.

³ أحمد حسين رفاعي، مناهج البحث العلمي - تطبيقات اقتصادية وإدارية-، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1998، ص123.

⁴ عفيفي عبد الرزاق، معالم منهجية البحث الأصولي، مجلة البحوث الإسلامية، عدد 58، 2010، ص300.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

- اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لمناسبته لطبيعة الدراسة، ويمكن من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقات بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

ويعرف كل من « باكستروم وسيزار » المنهج الوصفي التحليلي بأنه: " أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد والمفردات والسلوكات والإدراكات والمشاعر والاتجاهات، الهدف منها هو تصوير الواقع المدروس بالحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة"².

ومن أجل التوصل إلى نتائج صادقة من خلال إتباعنا للمنهج الوصفي التحليلي، وجب علينا اعتماد بعض الأدوات المهمة والتي تتناسب ودراستنا لهذا الموضوع ومن هذه الأدوات: أداة تحليل المحتوى والملاحظة.

سابعاً: أدوات الدراسة:

من أجل النجاح في أي بحث علمي لابد من استخدام أدوات فعالة في جمع البيانات وهي: تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر³.

1- الملاحظة:

تعد الملاحظة أداة هامة من أدوات البحث العلمي كونها تساعد الباحث في التعرف عن قرب عن الظاهرة التي يدرسها.

¹ احمد بن مرسل، محاضرات ماجستير في الدراسة النظرية، وحدة المنهجية العلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005، ص20.

² أمينة طرابلسي، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال - دراسة تحليلية لإعلانات قناة سبايستون الفضائية-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010/2009، ص32.

³ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص202.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

وكان توظيفنا للملاحظة خاصة الملاحظة غير المباشرة منصبا على ما يبثه برنامج أستوديو الجزائر في قناة البلاد TV من أخبار ومعلومات حول قضية مقتل جمال بن اسماعيل.

2- تحليل المضمون:

التحليل: تعرف كلمة تحليل بأنها: كلمة تعني تفكيك الشيء إلى المكونات الأساسية للمضمون، وتشير كلمة مضمون إلى ما يحتويه الوعاء اللغوي أو التخيل للصور أو الكلام أو الإيماءات والمعاني المختلفة تخيلا علميا¹.

تعريف تحليل المضمون:

- هو الأسلوب الملائم الذي يمكن الباحث من جمع وتحليل مختلف المعلومات الخاصة بموضوع البحث وذلك بهدف تحقيق الوصف الكمي الموضوعي المنظم لمحتوى موضوع الدراسة على حد تعريف بيرلسون².

- هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل³.

استمارة تحليل المضمون:

هي عبارة عن بطاقة فنية يدونها الباحث بصفة مختصرة يطرح فيها عنوان البحث والسؤال الجوهري له، وتوضيح استعمال تحليل محتوى كما تضم هذه الورقة ما يريده الباحث من الأساتذة المثبتين⁴.

¹ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، عامل الكتب، القاهرة، 1976، ص133.

² ميلود سفاري وآخرون، أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، 2006، ص118.

³ رشدي طعمية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص23.

⁴ أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص50.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

وقد تم بناء استمارة تحليل المضمون في دراستنا على النحو الآتي:

1- فئات التحليل:

هي التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة، وهذا بناء على ما تتحدث فيه من الصفات أو تختلف فيه من خصائص، وفي دراستنا قمنا بتقسيمها إلى فئتين فئة الشكل (كيف قبل؟) وتعني بالشكل الذي قدم فيه المضمون، فئة المضمون (ماذا قيل) وتهتم بمضمون مادة الاتصال والمعاني التي تنقلها هذه العملية تسعى لوضع الفئات وتنظيمها في نفس الإطار: أشياء أو أشخاص من نفس الطبيعة هي تهدف إلى تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لا تقدم تلك التوجيهات وعلى هذا فإنه لا توجد فئات نمطية صالحة لكل أنواع البحوث بل يتوقف على طبيعة مستوى الموارد التحليلية وطبيعة الدراسة وتصنيفها وعليه وقع اختيارنا على الفئات التالية¹:

أ- فئات المضمون (ماذا قيل؟):

وتفيد هذه الفئات على الكشف عن مراكز الاهتمام في المضمون، وذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما لمحتوى الموضوع الذي يتفق مع سياستها التحريرية².

والتي تشمل وفق دراستنا ما يلي:

✓ **فئة الموضوع:** وهي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال وذلك للسهولة النسبية التي تتطلبها، إذ أنها تحاول الإجابة عن السؤال: على ما يدور المحتوى...؟ أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟ وفي هذه الحالة يبدأ الباحث بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها والتي يمكنها الإجابة على إشكالية بحثه، ثم يقوم بتقسيم كل موضوع على مواضيع فرعية يمكن من خلالها حساب ضبط المواضيع الرئيسية.

¹ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، دار النشر طاكسيج كوم للدراسات والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 97.

² عواطف عبد الرحمان وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 1998، ص 239.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

✓ فئة القيم: وترتبط هذه الفئة بفئة المستويات والأسس ويطلق عليها الباحثون أحيانا مصطلح (الأهداف) وأحيانا أخرى (الاحتياجات) إذ تسعى إلى معرفة ما يريده الجمهور وما يتطلع للحصول عليه.

✓ فئة الاتجاه: من الضروري تحديد المواضيع التي تدور حولها مادة الاتصال للكشف عن اتجاه هذا الاتصال، هل مؤيد أو معارض أو محايد، يختار الباحث هذه الفئة عادة لمعرفة الاتجاه الذي يأخذه المضمون محل التحليل، وهي من أكثر الفئات استعمالا في دراسة محتوى وسائل الإعلام، ورغم ذلك فهي تطرح إشكالية قد تؤثر سلبا على اتجاه التحليل ونتائجه، وتتمثل في صعوبة تحديد الاتجاه¹.

ب- فئات الشكل (كيف قيل؟):

تهتم فئات الشكل أو التي تحيب على السؤال كيف قيل؟ بالقوالب والأنماط التي قدمت من خلالها المادة الإعلامية، والتي تتمثل في هذه الدراسة كما يلي:

1. فئة اللغة المستخدمة: تزداد أهمية هذه الفئة في مضمون وسائل الإعلام الجماهيرية ذلك أنها الواسلة بين المرسل والمتلقي.

2. فئة الزمن: هي الفئة التي تخص المضامين السمعية البصرية أو الخطاب المباشر التي تقيس الزمن المتاح لمعرفة الأهمية التي أولتها البرامج للقضية محل الدراسة².

3. فئة المعالجة الفنية: وتسمى أيضا فئة الصور و الرسومات ,قد تأخذ هذه الفئة عدة أشكال و أنواع منها الصور الفوتوغرافية , صور فيلمية , الكاريكاتير, الأشكال, الجداول, المخططات...و تأخذ هذه الفئة في المضامين أهمية بالغة في زيادة فهم مقاصد المحتوى, وعليه على الباحث أن يحددها بدقة من حيث النوع و المؤشر الذي يريده دراسته 3.

¹ عاطف عادل العبد، زكي أحمد عزمي: الأساليب الإحصائية: استخداماتها في بحوث الرأي والإعلام، ط1، دار الفكري العربي، القاهرة، 1993، ص ص 19-20.

² سمير محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، جدة، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1983، ص ص 132-134.

³ يوسف تمار، محاضرة بعنوان: تحليل مضمون المواد السمعية البصرية، ماستر 1، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة الجزائر 3، 2020، ص 5.

2- وحدات التحليل:

على اعتبار أن الإشكاليات التي تتناولها مواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعية كثيرة ومتنوعة، فإنه من المعقول أن تكون الوحدات المستعملة في تحليل المضمون كثيرة هي أيضا ومتنوعة، وذلك تبعا لطبيعة كل مضمون والهدف من دراسته¹.
وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على:

- **وحدة الموضوع (الفكرة):** وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وتكون عادة جملة مختصرة محدجة تتضمن مجموعة من الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل².
- **وحدة الكلمة:** تعد وحدة الكلمة أصغر وحدات التحليل وقد تكون رمزا أو مصطلحا مقل (الحرية الإرهاب، السلام، الاستقلال) وتعد وحدة الكلمة الوحدة الأصغر والأسهل من الوحدات التي يمكن التعامل معها.
- **وحدة الزمن:** وهو المقياس المادي المستخدم لقياس المضمون الذي لجأ إليه الباحث للتعرف على المدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المذاعة بالراديو أو المعروضة في التلفزيون للتعرف على مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للمواد الإعلامية المختلفة موضع التحليل³.

ثامنا: حدود الدراسة:

تقسم مجالات الدراسة إلى قسمين وهي المجال المكاني، المجال الزمني وهي موضحة كالتالي:

1- **المجال المكاني:** تركز الدراسة على قناة البلاد TV، ومقرها الجزائر ويمكن مشاهدتها من خلال

يوتيوب على الرابط التالي: <https://bit.ly/20EXLHV>

¹ يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص 43.

² محمد بشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال، مقارنة في الإشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13-14، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2015، ص 325.

³ منال هلال المزاهرة، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، الأردن، دار كنوز، للمعرفة، 2010، ص 173.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

2- **المجال الزمني:** أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2021-2022 وقد قمنا بتحليل المضمون الإخباري لعينة من البرنامج محل الدراسة، وقد تم اختيار الفترة الزمنية الممتدة من 12 إلى 20 أوت 2021.

تاسعا: تحديد مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع البحث: يقصد به مجموع المفردات والأشياء التي نريد حقائق عنها وقد تكون أعداد كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام، كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية، ويدخل في تحديد أسلوب جمع البيانات من مفردات ذلك المجتمع، وهذا التحديد مهم للباحث ولا بد أن يضمنه خطة بحثية، والاختيار هنا يدخل ضمن ضوابط ومعايير خاصة بالبحث¹.

إن مجتمع البحث في دراستنا هو حلقات برنامج أستوديو الجزائر في قناة البلاد TV التي تناولت قضية جمال ابن اسماعيل.

العينة: أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد وقع اختيارنا على 7 حلقات من برنامج أستوديو الجزائر كعينة للبحث التي تخدم موضوع دراستنا، وكان الاختيار بطريقة العينة القصدية وقدم انتقاء أفرادها بشكل عمدي أو مقصود من طرف الباحث، وتستخدم هذه الطريقة عندما يريد الباحث دراسة مجتمع ما تم تحديده، ويقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يرى أنها مناسبة للدراسة².

وقد تم اختيار عينة دراستنا على مرحلتين:

المرحلة الأولى: وهي اختيار قناة البلاد TV بطريقة قصدية، كونها تعد من بين القنوات الجزائرية الخاصة التي تعالج المواضيع الاجتماعية والسياسية.

المرحلة الثانية: وهي اختيار البرنامج، وقد جاء اختيارنا له بطريقة قصدية كون البرنامج قد تطرق في العديد من حلقاته إلى القضايا المهمة التي تشغل الرأي العام، وقد وقع اختيارنا على 7 حلقات من برنامج أستوديو الجزائر.

¹ محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، القاهرة، دار الفجر، للنشر والتوزيع، 2000، ص29.

² وائل عبد الرحمان التل وعيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع،

2007، ص54.

عاشرا: المقاربة النظرية للدراسة:

في أي بحث علمي يعتمد الباحث على المقاربة العلمية كونها تساعد في صياغة مشكلة الدراسة، وتفسير نتائجها، وبناءا على هذا اعتمدنا على نظرية تحليل الإطار الإعلامي نظرا لكونها مناسبة لتحليل البرامج التلفزيونية.

نظرية الاطار الاعلامي:

1- مفهوم الاطار الاعلامي: يعد مفهوم الأطر الإعلامية أحد المفاهيم الجوهرية الذي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، وهي من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة.

ويوجد خلط في مجال دراسات الأطر الإعلامية أساسه عدم اتفاق الباحثين على استخدام مصطلح علمي موحد للدلالة على التأطير، فهناك ثلاثة مصطلحات صريحة تدل على التأطير، وهي: التأطير "framing" الذي يشير إلى عملية التأطير كعملية اتصال جماهيري متعدد الأطراف، ومصطلح "frames" أو الإطار "frame" وهو يشير إلى الزوايا والجوانب التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والموضوعات والشخصية والقضايا المختلفة وتأثيراتها في الجمهور، فيما يشير مصطلح إطار "framework" إلى "إطار عمل" ويعتبر غير معبر بدقة عن المقصود بعملية التأطير¹.

2- مفهوم الاطار أو التأطير: هو الطريقة التي تنظم من خلالها الأحداث والقضايا التي يدركها الممارسون الإعلاميون والجماهير والتي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها.

- ويعرفه غوفمان (Gofman): أنه محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما².

3- نشأة نظرية الإطار الاعلامي:

¹ سلام عبده، الأطر الخيرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، العدد الثالث والثلاثون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة، 2009، ص134.

² محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص ص402-403.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

نجد فكرة تشكيل الأطر الإعلامية أصولها في كل من علم النفس وعلم الاجتماع التي ترى أن التعديلات التي تدخل على تعريفات الأحكام تؤدي الى تغيير فيها ويربط علم الاجتماع تشكيل الأطر في وسائل الإعلام بالثوابت من القيم والمعتقدات، ومن هنا كانت الفكرة الرئيسية لتشكيل الإطار الإعلامي على أنه تنظيم للأحداث وربطه بسياقات معينة ليكون للنص أو للمحتوى معنى معيناً.

وتبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع (Erving Goffman) عام 1974 الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية وذلك عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضيف على المضمون معنى ومغزى.

ومثلت فترة الثمانينات من القرن العشرين بداية التشكيل الحقيقي لملامح هذا المدخل النظري الجديد الذي له علاقة قوية بمفاهيم التفاعل الرمزي والواقع الاجتماعي، فقد أفادت دراسات وإسهامات (Entman) باحثي الأطر الإعلامية تحديداً دارستين أولاً عام (1993م) والتي أظهرت دور الأيديولوجيات وأثرها على عملية التأطير وذلك عندما قارن بين أطر حادثي سقوط طائرتي ركاب كوريا الجنوبية وإيران. وثانيهما عام (2003م) حين تناول فيها أثر أحداث 11 سبتمبر 2001م في النظرة للحرب على الإرهاب وقدم نموذج المعروف باسم الشلال¹.

4- فروض نظرية الإطار الإعلامية:

- تقترض هذه النظرية أن الإعلام يفعل أكثر من مجرد (الإبراز) فهو يؤطر قضية وقصة ويحدد معناها وبالتالي يشكل تفسير الجمهور لهذه القضية، وبذلك يتمثل التأثير الأساسي للأطر في تحديد طريقة التفسير الضمني للقضايا المقدمة.

- من الممكن أن تختلف وجهات النظر حول القضية المعروضة باختلاف ترتيبها وبنائها وفق اعتبارات وقيم متعددة وكيفية تفسير الجمهور لها.

¹ نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، [د ط]، [د.د.ن]، مصر، 2015، ص24.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

- إن الأحداث لا تتطوي في حدوثها على مغزى معين، وإنما تكتب مغزاها من خلال وضعها في إطار محدد، بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال أخرى¹.

5- أنواع الأطر الإعلامية:

أ- الإطار المحدد بقضية: حيث يتم التركيز على قضية أو حدث، جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بواقع ملموس، عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

يعد هذا الإطار أحد أهم تصنيفات الأطر الإعلامية، وهو إطار حديث في بحوث الاتصال، وقد أشار كل من (Iyengar and Simon) إلى أن الأطر المحددة تركز في عرض القضايا المثارة على نماذج ملموسة وواقع محدد مثل: حوادث الاغتيال والأعمال الإرهابية، ويهدف إلى جعل القضايا شخصية.

ب- الإطار العام: ويرى الأحداث في سياق عام محدد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية، لضم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع².

ج- إطار الاهتمامات الإنسانية: يرى الأحداث في تأثيراتها الإنسانية والعاطفية تصاغ الرسائل في قوالب وقصص دراسية، ذات نزعة عاطفية.

د- إطار المسؤولية: يضع القائم بإبصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول".

هـ- إطار الصراع: تقدم الأحداث في إطار تناسبي صراعي حاد حين تبرز الوسائل الإعلامية الفساد وعدم الثقة في المسؤولية، ترى الأشخاص قبل الأحداث.

¹ إلهام يونس، تأطير قضايا المرأة المصرية في برامج التلفزيون للدولة، بني منظور المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير، العهد الدولي للإعلام، جامعة مصر، 2017، ص13.

² خالد صلاح الدين، دور التلفزيون في تشكيل معلومات واتجاهات نحو القضايا الخارجية، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، 2000، ص82.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

و- إطار المبادئ الأخلاقية: وهو الإطار الذي يضع الحدث أو المشكلة في سياق الأخلاق والعادات الاجتماعية والمعتقدات الدينية¹.

6- إيجابيات نظرية الإطار الإعلامي:

أظهرت الإسهامات النظرية والتطبيقية لهذه النظرية العديد من إيجابياتها التي تتمثل أهمها فيما يلي:

1- تقدم نظرية الأطر تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تقديم الأطر المرجعية التي تساعد الجمهور في تقويمه وتفسيره للمحتوى الإعلامي من خلال التأثيرات المختلفة في اتجاهات ومعارف مفرداته.

2- يوضح كل من (Baran and Davis) أن لنظرية الأطر العديد من الإيجابيات المتمثلة في:

- أنها تركز الانتباه على مكانة ودور الأفراد في عملية الاتصال.

- أنها بالرغم من كونها نظرية تصلح للمستوى الجزئي إلا أنه من الممكن تطبيقها بسهولة على قضايا وتأثيرات كلية.

- اتصافها بالمرونة.

- اتساقها مع النتائج الراهنة لعلم النفس المعرفي.

3- تتميز نظرية الأطر بقدرتها الفائقة على التطور الذاتي من خلال النماذج التي يقترحها الباحثون المعنيون بمجال التأثير والتيارات البحثية المعاصرة والمستقبلية التي تهتم باقتحام مجالات وحدود بحثية جديدة، واتساعها لتشمل ثلاثة نماذج تتمثل في بناء الأطر ووضع الأطر والتأطير الاستراتيجي².

7- سلبيات نظرية الإطار الإعلامي:

¹ خالد صلاح الدين، المرجع نفسه، صص 82-83.

² نسرین محمد عبده حسونة، مرجع سابق، ص 39.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

- ينتقد كل من (severin and Tankard) نظرية الأطر وجوهر تقدمها أن أطر وسائل الإعلام تؤدي لتأثيرات معرفية ووجدانية متحيزة نظرا لافتقار التغطية الإعلامية لأهم معايير الموضوعية تقديمها جميع الأطر المعنية بالمحتوى الإعلامي الذي تقدمه هذه الوسائل.

- فيما يبدي كل من (Paran and Davis) بعض الانتقادات الموجهة لهذه النظرية وتتمثل في:

1- افتقار القدرة على تحديد ظهور أو غياب التأثيرات بشكل حاسم.

2- عدم الاستطاعة في تقديم تفسيرات سببية لتأثيرات الأطر نظرا لاعتمادها على أساليب بحثية كيفية.

3- تفترض أن الجمهور يرتكب أخطاء متكررة خلال عملية التأطير تحد من قدراتهم.

- كما حدد كل من (roefs ans carragee) بعض الانتقادات لتلك النظرية وتمثلت في:

1- تركيز الدراسات التي تناولت الأطر على المتغيرات الخاصة بمفرداته وتجاهل دور متغيرات أخرى: كالقوى السياسية والاجتماعية التي تحكم هذه التأثيرات.

2- قلة دراسات الأطر التي أجريت داخل سياقات سياسية واجتماعية أعم.

3- قلة الدراسات التي عنيت بتأثير وسائل الإعلام مقارنة بالدراسات التحليلية¹.

إحدى عشر: الدراسات المشابهة

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الدراسات السابقة التي قدمت لنا بعض الطرق المنهجية للتحليل ونظرا لحدود المراجع والإمكانيات المتوفرة، فإن نقل الدراسات في مثل هذا الموضوع الذي هو بصدد الإنجاز أمر صعب، ولكن رغم ذلك تمكنا من الحصول على دراستين مماثلتين والتي اعتمدناها كمنطق لدراستنا.

¹ المرجع نفسه، ص40.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

الدراسة الأولى: دراسة إستبرق فؤاد وهيب تحت عنوان: *المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق - تحليل مضمون مجلة نيوزويك، النسخة العربية*، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، 2009، انطلقت الدراسة من الأسئلة التالية:

- ما مدى اهتمام مجلة نيوزويك بإبراز الموضوعات المتعلقة بالعراق من حيث موقع نشر الموضوعات في المجلة؟

- ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مجلة نيوزويك في معالجة الموضوعات المتعلقة بالعراق؟

- ما الأبعاد المختلفة التي استخدمتها مجلة نيوزويك في الدعاية الأمريكية لتبرير هجومها على العراق؟

- ما اتجاهات المعالجة والتناول الصحفي لموضوعات الصراع في مجلة نيوزويك المرتبطة بالتدخل والهجوم على العراق؟

تسعى الدراسة للتعرف على مكونات الصورة العامة التي قدمتها مجلة نيوزويك عن العراق في فترة الحرب الأمريكية على العراق، كما تستهدف الكشف عن عناصر الدعاية المقدمة في مجلة نيوزويك التي تبرر الاحتلال الأمريكي وما هي مرتكزات هذه الدعاية.

تتمثل حدود الدراسة في تحليل مضمون مجلة نيوزويك الأمريكية لمدة ستة أشهر من تاريخ 24 كانون الثاني 2002 ولغاية 30 حزيران 2004.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى تحليل المضمون كأسلوب لتحليل البيانات.

مجتمع البحث في هذه الدراسة هو الصحافة الأمريكية المطبوعة، وقد اختار الباحث مجلة نيوزويك ممثلة للصحافة الأمريكية لعدة اعتبارات أهمها:

- أنها تعتبر من مجلات الصفوة كما صنفتها الدراسات الإعلامية.

- أنها مجلة تساهم في صنع القرار لدى السياسيين.

- أنها مجلة لها تأثيراتها على المجال الإقليمي والدولي.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد قام الباحث بتحليل مضمون كل أعداد المجلة التي تناولت موضوعات حول قضية البحث وذلك لمدة ستة أشهر في الفترة من 24 كانون الثاني وحتى 30 حزيران 2003، حيث اختار فترة 3 أشهر قبل الاحتلال الأمريكي للعراق و3 أشهر بعد الاحتلال.

من أهم نتائج الدراسة نذكر:

- أن الدور الذي لعبته مجلة نيوزويك في المساهمة بالدعاية الأمريكية للاحتلال وحشد الرأي العام العالمي ضد العراق وحكومتها من خلال الدور المتحيز لوجهة النظر الأمريكية، إذ استخدمت حججا وذرائع لاحتلال العراق وإسقاط نظام الحكم فيه ثبت للعالم لاحقا أنها مزيفة.
- أن المجلة شاركت في حملة تظليل إعلامي قادتها الو.م.أ قبل الحرب لتشويه صورة العراق وقيادته.
- أن المجلة لم تظهر وجهات النظر الأخرى المعارضة للسياسة الأمريكية.

* أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفدنا من هذه الدراسة من ناحية تحليل المضمون وكذا كيفية استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأدواته.

الدراسة الثانية: دراسة سلام محمد أمين بعنوان **"المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية الراهنة في مواقع الفضاءات الإخبارية"** دراسة تحليلية مقارنة لقضية جمال خاشقجي في موقع الجزيرة العربية" جامعة العربي بن مهيدي. انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: كيف عالج موقع الجزيرة الإخبارية وموقع العربية قضية اختفاء خاشقجي داخل السفارة السعودية في تركيا. واندرجت تحتها الأسئلة التالية:

- ما هي أهم القضايا الفرعية التي تناولها الموقعان حول قضية اختفاء خاشقجي؟
- ما هو نطاق التغطية الإخبارية لقضية اختفاء خاشقجي في الموقعان محل الدراسة؟
- ما هي أهم الفنون الصحفية التي استخدمت من قبل الموقعان في معالجة قضية اختفاء خاشقجي؟
- تسعى الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة القنوات الإخبارية للقضايا السياسية الراهنة عبر موقعها الإلكترونية، وكذا كيفية عرضها للقضايا والأحداث الراهنة من خلال ما تطرحه المنصات الجديدة من الميزات المتعددة والآليات التي تتيحها منصات المواقع الإلكترونية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

تتمثل حدود الدراسة في تحليل مضمون جميع الصفحات التي تتناول أنباء حول اختفاء جمال خاشقجي داخل السفارة السعودية بتركيا وذلك ابتداء من 2 أكتوبر 2018 إلى غاية 02 نوفمبر 2018 اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى تحليل المحتوى كأداة للتحليل.ومن أهم نتائج الدراسة:

- اختلف الموقعان محل الدراسة في تناول المواضيع الفرعية المتعلقة بالقضية محل الدراسة، فقد تناول موقع الجزيرة القضايا الفرعية ذات الطابع السياسي، أما موقع العربية فقد اهتم بالقضايا الفرعية ذات البعد الإنساني بالدرجة الأولى.

- اختلف الموقعان في نطاقات تغطية القضية حيث أضفت الدراسة الطابع الدولي للقضية من خلال مواضيعها المعروضة، في حين أن موقع العربية أعطى القضية الطابع العربي، حيث تطرقت فيه إلى آراء الدول العربية.

- اظهر الموقعان تطابقا في استخدام الخبر على حسابات باقي الفنون الصحفية الأخرى.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

- استفدنا من هذه الدراسة من ناحية ضبط منهجية البحث وتحديد بعض المفاهيم.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: المعالجة الإعلامية

المطلب الأول: أنواع المعالجة الإعلامية

المطلب الثاني: أسس المعالجة الإعلامية

المطلب الثالث: ضوابط المعالجة الإعلامية

المبحث الأول : المعالجة الإعلامية

المطلب الأول : أنواع المعالجة الإعلامية

* حسب الوسيلة

1- الصحافة:

التغطية الصحفية الإخبارية: ويقصد بالتغطية الخبرية، عملية الحصول على بيانات و تفاصيل حدث معين و المعلومات المتعلقة به و الإحاطة بأسبابه و مكان وقوعه و أسماء المشتركين فيه و كيف وقع و متى وقع . و غير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات و العناصر التي تجعله صالحا للنشر¹.

أنواع التغطية الإخبارية :

من حيث الشكل:

أولا :تغطية تسجيلية أو تقريرية:

وهي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل و المعلومات بحدث معين تم بالفعل مثل إعلان استقالة وزير أو وقوع زلزال.

ثانيا:تغطية تمهيدية: وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل و المعلومات المتعلقة بحدث متوقع أو بحدث لم يتم بعد و لكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه².

من حيث المضمون :

أولا: التغطية المحايدة: وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط , أي قصصا إخبارية خالية من العنصر الذاتي الشخصي و التحيز,أي يعرض الحقائق الأساسية و المعلومات المتعلقة بالموضوع.

ثانيا:التغطية التفسيرية: وفيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

ثالثاً: **التغطية المتحيزة:** وفي هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر وقد يحذف بعض الوثائق و يبالح في بعضها أو يشوه بعضها¹.

2-الإذاعة:

تتلقى الخدمة الإذاعية كما هائلا من القصص الإخبارية يتحتم عليها إن تختار منها ما يناسبها وفق اعتبارات عديدة تختلف من وسيلة إعلامية إلى أخرى، و ينعكس هذا الاختلاف على المعالجة الإعلامية للموضوعات المختلفة ، و بالتالي فإن الجمهور يستقبل الرسالة بصورة تختلف حسب الوسيلة التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات بشأن موضوع معين.²

معايير اختيار الأخبار في المعالجة الإعلامية في الإذاعة:

الحالية، القرب، الإثارة، الضخامة، الاهتمام الإنساني، الصراع ، الشهرة، الغرابة أو الطرافة، الصدق، الدقة،التكامل.

الخبر في الإذاعة: يستمد الخبر الإذاعي خصوصيته من جنس العمل الإذاعي الذي يتعامل مع الصورة و يراعي سيكولوجية الاستماع و قواعد اللغة و التعبير الواضح ، فهو يتميز في صياغته و إيقاعه ببنائه الدرامي الذي ينطلق من ذروة الحدث و يتطور إلى الأسباب التي أدت إليه وصولاً إلى الآثار المترتبة عنه. لذلك لابد للخبر من اللحظة الأولى أن يستحوذ على اهتمام المستمع و يجعله يواصل الاستماع إلى بقية تفاصيل النبأ و إلى كامل أجزاء النشرة الإخبارية، وهذه السمة التي يكاد أن يختص بها الخبر الإذاعي دون الخبر الصحفي³

أسس صياغة الأخبار الإذاعية:

1-البساطة و الوضوح في التعبير

2- مراعاة قواعد النحو و الصرف

3-مراعاة الصياغة الجيدة للخبر

4- مراعاة عامل الوقت

5- مراعاة أصول الاقتباس

¹فريد مصطفى،تكنولوجيا الفن الصحفي،ط1 96 2010
²محمد معوض و بركات عبد العزيز،فن الخبر الاداعي و التلفزيوني، دار الكتاب الحديث،مصر،2007، 41
³محمد معوض و بركات عبد العزيز، 42

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

5- المصطلحات و الاختصارات

7- الوضوح¹

3- التلفزيون:

إن خبر التلفزيون هو صورة الخبر لأنه واقعي، فمهمته جعل المشاهدين يرون الحدث و هذا يعني أن على كاتب الخبر التلفزيوني أن يدع الصورة تصف الحدث لجمهور المشاهدين و الوضوح هو الضرورة الأساسية لكتابة أخبار التلفزيونية.²

الأسس التي يجب مراعاتها عند تحرير الأخبار التلفزيونية:

-الحرص على اتفاق النص المقروء مع جوهر المادة الإخبارية المصورة و إذا ما حدث العكس فإن المشاهد لن يستفيد شيئاً.

-استخدام أسلوب دراسي واضح متسلسل في كتابة القصة الخبرية تقدم الوقائع في صورة رواية شيقة من بدايتها حتى نهايتها و توضيح جميع عناصر القصة الخبرية.

-توخي الدقة والصدق والحقيقة و الواقعية في كتابة و تعريف الأخبار و الوصول إلى الأهداف مباشرة و هذه العبارات أو العبارات التي لا تزيد ولا تنقص من جوهر الخبر.³

المطلب الثاني:أسس المعالجة الإعلامية

1- من حيث للشكل:

يعتمد النص الإعلامي و الصحفي سواء أكان مقروء أم مسموعاً أم مرئياً علي عوامل خمسة وهي:

1.البساطة: كلما كان الحرف بسيطاً سهلة قراءته، لذا كان من الأفضل استخدام الحروف السهلة وتحاشي الحروف المعقدة.

2.الحجم:إن الحروف الصغيرة جداً تتعب القارئ وتبرد همته، ولكن الحروف الكبيرة جداً تثير نوعاً من الضيق. بيد أنه يوجد حجم أمثل لكل جزء من الإعلان.¹

¹مرجع نفسه، ص51

206 1999

2

³عبد الرزاق الدليمي، التحرير الصحفي، ط1، دار المسيرة، الاردن، 2012، 236

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

3. القوة: إذا كانت الحروف أو الكلمات مضمومة ببعضها البعض بشدة صعبة قراءة النص حتى ولو قرب من العين، أما إن كانت الحروف عالية ومفردة فإن العين تدرك الحرف منعزلاً عن الحرف المجاور له وتصبح قراءة النص عسيرة. فالمسافة بين الحروف والكلمات يجب أن تكون معقولة.

4. الاتجاه: كلما كان الحرف أو الكلمة مائلة صعبت قراءتها فمن الصواب إذن استخدام حروف سوية ومجموعة في خط أفقي إلا إذا كان المعلن يريد لفت نظر القارئ إلى كلمة معينة في النص أو في غير العنوان.

5. التناسق: إن الخلط بين أنواع الأحرف في سطر واحد يجب أن يتم بكثير من الحرص، فهناك أنواع من الخطوط تتنافر إذا اجتمعت وبالتالي تتميز وحدة البناء التيبوغرافي.

6. وسائل الإبراز من ناحية الشكل: يستعمل الكاتب الصحفي الكلمات للدلالة على أهمية محتوى مضمون ما، ولكن المخرج الصحفي وبإيعاز من المحرر يستعمل ما يسمى بوسائل الإبراز للهدف نفسه. ووسائل الإبراز تقابل المعايير التي تحدد أهمية الخبر من قبيل عناصر الصدى والدقة والقرب وضخامة التأثير وغير ذلك، وأهم وسائل الإبراز: المساحة، المكان، اللون، الحرف، الإطارات، الفراغات، الأرضيات.²

2. من حيث المضمون:

استطاع الصحفيون صوغ كل الأجناس الصحفية وفق الخصائص والأسلوب والطرق الفنية لكل جنس منها، لأن الكتابة تجري وفقاً لأساليب منتظمة حسنة الترتيب فهناك فعل، وفاعل، ومفعول بيه، وهناك عبارة، ثم فقرة، ثم فصل، أي أن الأمر يسير بترتيب منطقي نظامي منسق تماماً.³

المطلب الثالث: ضوابط المعالجة الإعلامية

1- الوضوح: كثيراً ما تكون النصوص المقتبسة لعلماء أو مختصين في مجالات معينة، بحيث لا يفهم هذه اللغة أحد سواهم، فربما تضمنت الأحاديث المقتبسة عبارات غير متداولة تحتاج إلى تبسيط لتكون في

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

متناول فهم القراء العاديين, لدى من الأفضل توفير الوضوح والإيجاز واللجوء إلى التنصيص والحذر من إعادة الصياغة التي قد تنال من معنى كلام المتحدث.¹

2- تجنب العامية:

هي لغة رسمية إذ ليس من المقبول أن تتداول وسائل الإعلام المطبوعة خطبة مسؤول ما حتى ولو كان في أعلى المستويات.

3- تصحيح النص: أن ترك كلام الناس كما هو قد ينطوي أحيانا على إساءة غير مباشرة إليهم و خاصة حين يكوم هذا الكلام غير مطابق لعلم النحو.

4- الفحش و القذف: من البديهي أننا لا نستطيع أن ننشر كل ما يقوله الناس بحيث تكون الصحافة طوع هوى ألسنتهم, فليس مسموحا في معظم المجتمعات وخاصة مجتمعاتنا نشر الكلمات البذيئة بحجة أننا لم نحكها و إنما نقلها فحسب, و من ثم حسب هذا المنطلق فإن المسؤولية تقع على القائل لا الناقل.

5- الأخلاق العامة: كأن يتضمن النص الكتابي وصف خادش للحياء ' أو ينطوي على إشارات يمكن أن تسيء إلى المتواضعات الاجتماعية.

6- الأديان و العقائد: وهذا جانب حساس لاسيما في البيئات الشرقية , حيث لا أحد على استعداد لأن يجمل في أي مسألة لها مساس بعقيده. من الممكن أن ينتقد الكاتب معتق العقيدة , ولكن نقده يمكن ان يقبل في حالة الفصل بين المنقود و عقيدته, بل يمكن أن يصدر الانتقاد لكون هذا الشخص لا يمثل لعقيده تمثيلا صادقا, وعلى هذا فالعقائد في كل القوانين في مختلف البيئات فوق التعريض الإعلامي ولكن بنسب متفاوتة.

7- امن للدولة: وهو ما تعلق بأمن الدولة وأسرارها الرسمية ومن الضروري أن نميز بين ما هو سياسي و ما هو وطني, فالأمن جانب وطني لا سياسي, في السياسة نستطيع أن نختلف وأن نصول و نجول, ولكن القانون غالبا ما يتشدد ولاسيما في أقطار العالم الثالث حول الجانب الوطني.

¹نبيل حداد, فن الكتابة الصحفية : السمات, المهارات, الاشكال, القضايا, دط, دار الكندي, الاردن, 2002

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

المبحث الأول: بطاقة تقنية لبرنامج أستوديو الجزائر

المطلب الأول: التعريف بقناة البلاد TV

المطلب الثاني : التعريف ببرنامج أستوديو الجزائر

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية لبرنامج أستوديو الجزائر

المطلب الأول: التحليل الكمي، الكيفي لفئات الشكل (كيف قيل؟)

المطلب الثاني: التحليل الكمي، الكيفي لفئات المضمون (ماذا قيل؟)

المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة التحليلية

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

المبحث الأول: بطاقة تقنية لبرنامج أستوديو الجزائر

المطلب الأول: التعريف بقناة البلاد TV

هي قناة جزائرية شرعت في البث رسميا يوم 19 مارس 2014، اشتهرت بالبرامج الحوارية والتحقيقات الحصرية والبرامج الرياضية والثقافية والاجتماعية والترفيهية العديدة، كما أنها تقدم نشرات إخبارية على رأس كل ساعة، مديرها العام هو السيد يوسف جمعة ومقرها 52 شارع ديدوش مراد بالعاصمة، تبث عبر قمر النايل سات على التردد 10922 أفقي¹.

موقعها الإلكتروني: <https://www.elbilad.net>

البث الحي: <http://www.elbilad.net/static/tv>

المطلب الثاني: التعريف ببرنامج أستوديو الجزائر

أستوديو الجزائر هو برنامج يومي يعرض على قناة البلاد TV على الساعة التاسعة 9:00 مساء بتوقيت الجزائر، يقدمه كل من "علي العقون" و"يوسف زعبة"، يتناول البرنامج آخر مستجدات القضايا الوطنية والدولية المختلفة ويتعمق في تحليلها باستضافة محللين وناشطين في المجال.

جمال بن إسماعيل:

جمال بن إسماعيل البالغ من العمر 38 عام، ينحدر من مدينة مليانة ولاية عين الدفلى - الجزائر، جمال فنان موسيقي ورسام وشاعر وملحن يعزف على اثنا عشر آلة موسيقية وهو متطوع في فرع الحماية المدنية بمليانة، اغتيل جمال بن إسماعيل يوم الأربعاء 11 أوت 2021 في مدينة الأربعاء ناث ايراثن بولاية تيزي وزو بطريقة وحشية، حيث توجه المغدور للمنطقة بغية تقديم يد العون في إخماد الحرائق التي اجتاحت الولاية، فقامت مجموعة من المواطنين بإلقاء القبض على 3 أشخاص كانوا على متن سيارة إثر شكوك راودتهم من أنهم متورطون في حرائق الغابات وبعد أن اعتدوا عليهم بالضرب تدخلت الشرطة لانقاد الثلاثة وتحويلهم إلى مقر الشرطة غير أن المجموعة نفسها واصلت تهجمها على

¹<https://areq.net> , موسوعة عريق , 23/05/2022 10:30

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

مقر الشرطة باستعمال العنف، وتمكنوا من إخراج أحد الثلاثة وسحبه إلى ساحة المدينة والاعتداء عليه بالضرب وإضرار النار في جسده مما أدى إلى وفاته وقد كان هو الشاب المغدور جمال بن إسماعيل.

وبعد تداول المواطنين مقاطع فيديو تظهر هول الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تبين أنه بريء من اتهاماتهم وكان قد توجه لتلك المنطقة لتقديم المساعدة لأهلها، وعلى أثر هذا الحدث فتح القضاء الجزائري تحقيقاً في هذه القضية¹

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية لبرنامج أستوديو الجزائر

المطلب الأول: التحليل الكمي الكيفي لفئات الشكل (كيف قيل؟)

1- فئة اللغة: اللغة المستخدمة في البرنامج

جدول رقم 01: اللغة المستخدمة في البرنامج.

النسبة %	الزمن بالثانية	اللغة المستخدمة
65.25%	8643 ثا	العربية الفصحى
32.35%	4285 ثا	العامية
0.86%	115 ثا	الأجنبية
1.51%	201 ثا	الأمازيغية
100%	13244 ثا	المجموع

يبين الجدول أعلاه طبيعة اللغة والزمن المستغرق في استخدامها ببرنامج أستوديو الجزائر ويظهر فيه أن العربية الفصحى احتلت المرتبة الأولى بنسبة 65.25% ولعل ما يفسر هذا هو أن القناة رسمية وبنها باللغة العربية إضافة للمستوى التعليمي لبعض الضيوف والتكوين الأكاديمي لمقدمي البرنامج، ثم تأتي في المرتبة الثانية اللهجة العامية بنسبة 32.35% كون الجمهور عام لذا يستوجب الكلام بالعامية من طرف المقدم في بعض الجزئيات كما غلبت اللهجة العامية على لغة بعض الضيوف، وتأتي في

¹<https://www.bbc.com>, 23/05/2022, 10 :00.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

المرتبة الثالثة اللغة الأمازيغية بنسبة 1.51% حيث استخدمها الضيوف المتحدثين من منطقة القبائل لتوصيل الفكرة وتأتي في المرتبة الأخيرة اللغة الأجنبية المتمثلة في الفرنسية بنسبة 0.86%.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

2- فئة الزمن: التقطيع الزمني لبرنامج أستوديو الجزائر.

جدول رقم 02: التقطيع الزمني للبرنامج.

المجموع		الحلقة 7		الحلقة 6		الحلقة 5		الحلقة 4		الحلقة 3		الحلقة 2		الحلقة 1		
النسبة %	الفترة الزمنية ثا															
%99.96	ثا1589	%12.27	ثا195	%13.15	ثا209	%3.77	ثا60	%34.10	ثا542	%7.67	ثا122	%14.34	ثا228	%14.66	ثا233	مقدمة البرنامج
%99.96	ثا10395	%18.05	ثا1877	%21.05	ثا2189	%10.37	ثا1078	%13.82	ثا14.37	%8.15	ثا848	%14.58	ثا1516	%13.94	ثا1450	ضيوف البرنامج
%99.98	ثا56	%16.07	ثا9	%14.28	ثا8	%0	ثا00	%5.35	ثا3	%0	ثا00	%39.28	ثا22	%25	ثا14	فاصل
%99.96	ثا2559	%10.23	ثا262	%10.82	ثا277	%7.46	ثا191	%16.95	ثا434	%14.26	ثا365	%17.89	ثا458	%22.35	ثا572	المقدم
%399.86	ثا14599															المجموع

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

يبين الجدول تقطيع حلقات الدراسة حسب الزمن، ويظهر من خلاله أن المدة الزمنية المخصصة لمقدمة البرنامج في الحلقة الرابعة احتلت المرتبة الأولى بنسبة 34.10% و كان موضوعها اعتقال المتهمين في قضية قتل جمال بن إسماعيل، تلتها الحلقة الأولى بنسبة 14.66%، ثم الحلقة الثانية بنسبة 14.34% بعدها بالمرتبة الرابعة الحلقة السادسة بنسبة 13.15%، تليها الحلقة السابعة بـ 12.27%، فيما تتقارب الحلقتان الثالثة والخامسة بنسبة 7.67% و 3.77% على التوالي.

أما فيما يخص ضيوف البرنامج فقد احتلت الحلقة السادسة المرتبة الأولى بنسبة 21.05%، تليها الحلقة السابعة بنسبة 18.05% بعدها بالمرتبة الثالثة تأتي الحلقة الثانية بـ 14.58%، ثم الحلقة الأولى بنسبة 13.94%، بعدها الحلقة الرابعة بنسبة 13.88% وأخيرا الحلقة الخامسة بنسبة 10.37%.

أما عن المدة المخصصة للفواصل فقد احتلت الحلقة الثانية المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 39.28% تليها الحلقة الأولى بنسبة 25% ثم الحلقة السابعة بنسبة 16.07% بعدها الحلقة السادسة بـ 14.28% تليها الحلقة الخامسة بنسبة 5.35% فيما انعدمت النسبة المئوية في الحلقتين الثالثة والخامسة.

وفيما يخص مقدم البرنامج فقد احتلت الحلقة الأولى على أطول مدة زمنية لمقدم البرنامج والتي قدرت بـ 22.35%، ثم تليها الحلقة الثانية بـ 17.89% بعدها الحلقة الرابعة بـ 16.95%، ثم الحلقة الثالثة بنسبة 14.26% تلاها الحلقة السادسة بنسبة قدرت بـ 10.82%، ثم تليها الحلقة السابعة بـ 10.23%، وأخيرا الحلقة الخامسة بنسبة 7.46%.

3- فئة المعالجة الفنية: الصور والفيديوهات المتداولة في البرنامج

جدول رقم 3: الصور والفيديوهات المتداولة في البرنامج.

مؤشرات سمعية بصرية	التكرار	%
صور	37	24.66%
فيديوهات	113	75.33%
المجموع	150	100%

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

يبين الجدول أعلاه استخدام المعالجة الفنية في برنامج أستوديو الجزائر حيث تم تداول الصور والفيديوهات ويظهر فيه أن الفيديوهات أخذت المرتبة الأولى بنسبة 75.33% وما يفسر هذا توزيع البرنامج لفيديوهات الحرائق وحملات التضامن إضافة لفيديوهات عن الضحية وأهله وعن بعض الفاعلين في القضية، ويعود هذا الاستخدام لانتشار ثقافة التعبير عبر social media وقوة تأثير الفيديو مقارنة مع الصور الثابتة، وتأتي في المرتبة الثانية الصور بنسبة 24.66% من خلال عرض صور للمناطق المنكوبة وللضحية جمال بن إسماعيل، وبعض الفاعلين في القضية (رئيس منظمة الماك: فرحات مهني ورئيس حركة رشاد: محمد العربي زيتوت).

المطلب الثاني: التحليل الكمي، الكيفي لفئات المضمون (ماذا قيل؟)

1- فئة الموضوع: المواضيع المتداولة في البرنامج.

جدول رقم 4: المواضيع المتداولة ببرنامج أستوديو الجزائر.

النسبة (%)	التكرار	المواضيع	
9.54%	21	1- إثبات تورط نظامي المخزن والكيان الصهيوني	1- مواضيع سياسية
11.81%	26	2- تطبيق القانون وتحقيق العدالة	
23.18%	51	3- المنظمات الإرهابية	
12.27%	27	4- نبد الفتنة السياسية والتفرقة بين القبائل والعرب	
13.63%	30	5- الوحدة الوطنية	
17.72%	39	6- التضامن الاجتماعي	2- مواضيع اجتماعية
7.72%	17	7- الأخوة بين الجزائريين	
4.09%	9	8- تطبيق العدالة الدينية (القصاص)	3- مواضيع دينية
100%	220	المجموع	

يتبين لنا من خلال القراءة الكمية للجدول المرفق أعلاه وجود تباين في اهتمام القياس لفئات الموضوع، حيث أخذت المواضيع السياسية الجانب الأكبر من النقاش بنسبة 70.43% وذلك لاتخاذ القضية أبعادا سياسية وطنية ودولية، وبعدها بالمرتبة الثانية المواضيع الاجتماعية بنسبة 25.44% كون القضية مست أطياف مجتمعية واتخذت جانب اجتماعي، وبالمرتبة الثالثة أتت المواضيع الدينية بنسبة 4.09% كون

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

الواقعة اقتضت تفسيرات من الكتاب والسنة حول قضية القتل العمد وكذا العقاب المناسب للجناة حسب ما تقوله الشريعة الإسلامية.

وقد جاء الموضوع الخاص بمؤشر المنظمات الإرهابية في المرتبة الأولى بنسبة 23.18% وهذا بسبب التداول الكبير لأسماء المنظمات الإرهابية Mac وورشاد من طرف المقدمين والضيوف في جل الحلقات لتورطهم المباشر في وقائع القضية، ويأتي بعدها مباشرة في المرتبة الثانية موضوع التضامن الاجتماعي بنسبة 17.72% حيث لم تخلوا حلقة من حلقات البرنامج من الحث على مواصلة التضامن والعمل التطوعي، فطبيعة القضية وحجم الأضرار المادية والبشرية تستوجب من القائمين على وسائل الإعلام الدفع بالجمهير للتضامن من أهل الضحية المغدور ومع المتضررين من الحرائق، يليها في المرتبة الثالثة مؤشر الوحدة الوطنية بنسبة 13.63%، كون القضية مست وحدة الدولة الجزائرية واستقرارها، وفي المرتبة الرابعة موضوع نبد الفتنة السياسية والتفرقة بين القبائل والعرب بنسبة 12.27%، بحيث كثرت دعوات نبد الفتنة من طرف مقدمي البرنامج والمتدخلين فيه بغية تهدئة الأوضاع، بينما احتل المرتبة الخامسة موضوع تطبيق القانون وتحقيق العدالة بنسبة 11.81% لمحاولة إنصاف الضحية ورد الاعتبار له ولأهله، وبنسبة قدرت بـ 9.54% جاء بالمرتبة السادسة مؤشر إثبات تورط نظامي المخزن والكيان الصهيوني، يليها سابعا الأخوة بين الجزائريين (القبائل والعرب) بنسبة 7.72%، وبالمرتبة الثامنة موضوع تطبيق العدالة الدينية بـ 4.09%.

2- فئة القيم: القيم المتضمنة في البرنامج

جدول رقم 5: القيم المتضمنة في البرنامج

القيم	المتغير	التكرار	النسبة %
إيجابية	التضامن	65	12.26%
	العدالة	112	21.13%
	الوطنية	30	5.66%
	التسامح	21	3.96%
	الأخوة	17	3.20%
	التضحية	42	7.92%
سلبية	العنصرية	8	1.50%
	القتل	74	13.96%
	العنف اللفظي	69	13.01%
	التحريض	10	1.88%
	التكيل بالجنّة	65	12.26%
	الكراهية	10	1.88%
	الخيانة (خيانة الوطن)	3	0.56%
	التآمر	4	0.75%
	المجموع	530	100%

يمثل الجدول أعلاه القيم المتضمنة في البرنامج، حيث انقسمت إلى قيم إيجابية وسلبية، ونلاحظ أن القيم الإيجابية أخذت النسبة الأكبر بـ 54.13% أما القيم السلبية فكانت نسبتها 43.92% وجاء في المرتبة الأولى قيمة العدالة بنسبة 21.13%، فبشاعة الجريمة تستلزم ضرورة تطبيق العدالة (القصاص) وإنصاف أهل الضحية، إضافة إلى أهميتها في الخفض من نسبة التوتر في الأوساط المحلية لمنطقة القبائل، وفي المرتبة الثانية قيمة سلبية وهي قيمة القتل بنسبة 13.96% ويعود للطريقة العنيفة التي قتل بها الضحية، وتليها في المرتبة الثالثة قيمة سلبية أخرى هي العنف اللفظي بنسبة 13.01% بسبب بشاعة الجريمة وردود الفعل العنيفة من بعض المتعصبين سواء من أهل الضحية أو من داخل الأوساط الشعبية لمنطقة

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

القبائل، بينما تعادلت قيمة التضامن والتكامل بالجنّة في المرتبة الرابعة بنسبة 12.26% فالقيمة الأخيرة ظهرت بسبب استهجان الرأي العام المحلي والدولي لبشاعة الجريمة إضافة إلى ضغط المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية لأجل تطبيق أحكام العدالة، أما قيمة التضامن جاءت بسبب دعوات وسائل الإعلام والشخصيات العامة الجماهير الجزائرية لتقديم العون لأهل الضحية وكذا للمتضررين من الحرائق، وفي المرتبة الخامسة جاءت قيمة ايجابية وهي التضحية بنسبة 7.92% ونسبة 5.66% قيمة الوطنية، وفي المرتبة السابعة قيمة التسامح بنسبة 3.96% بعدها قيمة الأخوة بنسبة 3.20% بينما تعادلت قيمتان سلبيتان في المرتبة الثامنة بنسبة 1.88% وهي قيم الكراهية والتحريض، وتأتي في المرتبة التاسعة قيمة العنصرية بنسبة 1.50% ثم التآمر بنسبة 0.75% أما المرتبة الأخيرة هي قيمة الخيانة بنسبة 0.56%.

3- فئة الاتحاد: اتجاه البرنامج نحو القضية

جدول رقم 06: اتجاه البرنامج نحو القضية

أستوديو الجزائر						العينة فئة الاتجاه نحو المواضيع
معارض		محايد		مويد		
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
-	-	-	-	13.63%	9	1- إثبات تورط نظامي المخزن والكيان الصهيوني
-	-	-	-	18.18%	12	2- تطبيق القانون وتحقيق العدالة
-	-	-	-	12.12%	8	3- المنظمات الإرهابية
-	-	-	-	12.12%	8	4- نبذ الفتنة السياسية والتفرقة بين القبائل والعرب
-	-	-	-	7.57%	5	5- الوحدة الوطنية
-	-	-	-	12.12%	8	6- التضامن الاجتماعي
-	-	-	-	09.09%	6	7- الإخوة بين الجزائريين
-	-	-	-	15.15%	10	8- تطبيق العدالة الدينية (القصاص)
-	-	-	-	100%	66	المجموع

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

يمثل الجدول أعلاه فئة الاتجاه بالنسبة لموضوع مقتل جمال بن إسماعيل المعالج في برنامج أستوديو الجزائر، حيث حظيت كل المواضيع بتأييد البرنامج، أما نسبة المعارضة والحياد فكانت صفرية. فبالنسبة للمرتبة الأولى كانت من نصيب موضوع تطبيق العدالة والقانون بنسبة تأييد 18.18% وتلاها في المرتبة الثانية موضوع إثبات تورط نظامي المخزن والكيان الصهيوني بنسبة تأييد بلغت 13.63% وفي المرتبة الثالثة بنسبة تأييد 15.15% أخذها موضوع تطبيق العدالة الدينية (القصاص)، بينما اشترك في المرتبة الرابعة كل من المنظمات الإرهابية، نذ الفتنة السياسية والتفرقة بين القبائل والعرب وكذا موضوع التضامن الاجتماعي بنسبة تأييد 12.12% ويليهما خامسا الأخوة بين الجزائريين بنسبة تأييد بلغت 9.09% وفي المرتبة السادسة بنسبة تأييد 7.57% موضوع الوحدة الوطنية.

ويعود هذا التأييد لجل المواضيع المذكورة أعلاه لأن الإعلام أداة النظام الفعالة لتسيير الأزمات السياسية والتحكم في الرأي العام، لذا ساهم برنامج أستوديو الجزائر وبقية القنوات الجزائرية الخاصة في حملة الرد على الهجمة الإعلامية الخارجية، خاصة من طرف الصحافة الفرنسية والمغربية عقب ارتكاب الجريمة، وتحديدًا أن تلك الفترة كانت تشهد توترات وحرب إعلامية بين الإعلام الفرنسي والجزائري عقب عرض إحدى القنوات الفرنسية ريبورتاج مسيء للحراك الجزائري وللجزائريين بصفة عامة. كما أن حساسية منطقة القبائل تستغلها أطراف المؤامرة الداخلية والخارجية لضرب الوحدة الوطنية الأمر الذي يقتضي تجنيد وسائل الإعلام لإفشال هذه الحملات.

4- فئة الفاعلين: الأطراف الفاعلة في البرنامج

جدول رقم 4: الأطراف الفاعلة في البرنامج

برنامج أستوديو الجزائر		
الفاعلون	التكرار	النسبة المئوية
مقدمي البرنامج	2	14.28%
ناشطون مدنيون	2	14.28%
شخصيات سياسية	2	14.28%
خبرات القانون	5	35.71%
رجال الدين	3	21.42%
المجموع	14	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الأطراف التي كان لها دور في تفعيل فقرات برنامج أستوديو الجزائر، حيث احتل خبراء القانون المرتبة الأولى بنسبة 35.71% وهذا لطبيعة القضية المتناولة بالبرنامج والتي تحتاج تحليلات قانونية وتشريعية، بالإضافة للحاجة لشرح كيفية تطبيق حكم العدالة في حق الجناة، كما ظهر تضارب في الآراء بين رجال القانون حول تفعيل حكم الإعدام في الجزائر من عدمه، وأخذ رجال الدين المرتبة الثانية بنسبة 21.42% وقد تم الاستعانة بهم لترويج خطاب التهذئة في أوساط الرأي العام خاصة القبائلي، كذلك لتبيان حكم الشريعة في مسألة القتل العمد بغير حق، بينما تعادل كل من مقدمي البرنامج والناشطون المدنيون والشخصيات السياسية بنسبة 14.28% بالمرتبة الثالثة، فظهر الشخصيات السياسية لكون القضية ذات بعد سياسي تحتاج تدخل محللين سياسيين أما الناشطون المدنيون فظهورهم هو للحاجة لتوجيه رسائل اجتماعية إنسانية في أوساط المجتمع.

5- فئة الجمهور المستهدف: الجمهور المستهدف من طرف البرنامج

جدول رقم 8: الجمهور المستهدف من طرف البرنامج

النسبة المئوية	التكرار	الجمهور المستهدف
18.86%	10	أسرة الفقيد
45.28%	24	المجتمع الجزائري
24.52%	13	المنظمات الإرهابية
-	-	منظمات حقوق الإنسان
11.32%	6	الجمعيات الخيرية
100%	53	المجموع

يبين الجدول أعلاه نسبة تكرارات الجمهور المستهدف من القضايا في البرنامج حيث أخذ المجتمع الجزائري المرتبة الأولى بنسبة 45.28%، فالقضية اتخذت بعدا وطنيا كونها مست وتر حساس في الجزائر وهو وتر التفرقة والانفصال لمنطقة القبائل وهذا ما دفع بالمتدخلين بالبرنامج من مقدمين وضيوف بتوجيه رسائل عامة للجزائريين للتضامن والتوحد ضد المؤامرات المحاكاة ضد الجزائر، وفي المرتبة الثانية المنظمات الإرهابية بنسبة 24.52% حيث وجه أغلب الفاعلين في البرنامج أصابع الاتهام لهذه المنظمات بارتكاب جريمة قتل جمال بن إسماعيل رحمه الله، وكذا اتهامها بالتواطؤ مع نظامي المخزن والكيان

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

الصهيوني وتشكيل مؤامرة لإسقاط وحدة الجزائر، ثم أسرة الفقيد في المرتبة الثالثة بنسبة 18.86% حيث وجه مقدمي البرنامج والضيوف الشكر لموقفهم من القضية كما تم تداول أهله من باب المواساة، ويليها في المرتبة الرابعة الجمعيات الخيرية بنسبة 17.32% بينما انعدمت نسبة منظمات حقوق الإنسان.

6- فئة الأهداف: أهداف البرنامج من معالجة القضية

جدول رقم 9: أهداف البرنامج من معالجة القضية

الأهداف	التكرار	%
- تعبئة الرأي العام	12	22.22%
- الضغط على الهيئات الأمنية والقضائية لأجل تطبيق العقوبات على مرتكبي الجريمة	10	18.51%
- محاولة إثبات تورط منظمتي MAC وورشاد في القضية	10	18.51%
- المساهمة في تهدئة الأوضاع في منظمة القبائل	8	14.81%
- مستجدات حول القضية	8	14.81%
- الكشف عن أسباب ارتكاب الجريمة	1	1.85%
- محاولة إثبات تورط نظامي المخزن والكيان الصهيوني	5	9.25%
المجموع	54	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تكرارات أهداف برنامج أستوديو الجزائر من معالجته لقضية مقتل جمال بن إسماعيل، حيث حضي هدف تعبئة الرأي العام بالنسبة الأكبر وهي 22.22% وذلك لإقناعه بوجود مؤامرة تحاك ضد الجزائر داخليا وخارجيا، تستهدف استقرارها الأمني ووحدتها الوطنية إضافة إلى تهدئة الرأي العام الجزائري، وفي المرتبة الثانية تعادل كل من هدف: الضغط على الهيئات الأمنية والقضائية لأجل تطبيق العقوبات على مرتكبي الجريمة وهدف: محاولة إثبات تورط منظمتي MAC وورشاد في القضية بنسبة 18.51%، فالهدف الأول لإرضاء أهل الضحية من جهة وإبراز مسؤولية جهات القضاء في إحقاق العدالة، أما الهدف الثاني فهو تورط المنظمات بطريقة مباشرة في القضية، بينما في المرتبة الثالثة تعادل كل من هدف المساهمة في تهدئة الأوضاع في منظمة القبائل وهدف عرض المستجدات حول القضية بنسبة 14.81%، فنظرا لبداية تأجج الأوضاع وانفلاتها كان على البرنامج أن

يهدف بشكل مباشر لتهدئة الأوضاع في تلك المنطقة الحساسة وهو رد فعل طبيعي، أما هدف المستجبات فهو لتزويد الجمهور بالحقائق وسد الباب أمام الإشاعات والأخبار الكاذبة.

وحضي هدف محاولة إثبات تورط نظامي المخزن والكيان الصهيوني بنسبة 9.25%، ويأتي في المرتبة الخامسة هدف الكشف عن أسباب ارتكاب الجريمة بنسبة 1.85%.

7- فئة الاستمالات: الاستمالات المستخدمة في البرنامج

جدول رقم 10: يبين الاستمالات المستخدمة في البرنامج

الاستمالات المستخدمة	التكرار	%
استمالات عقلية	19	28.35%
استمالات عاطفية	48	71.64%
المجموع	67	100%

يبين الجدول المرفق أعلاه الاستمالات الموظفة في برنامج أستوديو الجزائر أثناء تغطيته لقضية مقتل جمال بن إسماعيل، حيث نلاحظ استحواد الاستمالات العاطفية على المرتبة الأولى بنسبة 71.64% والتي ظهرت من خلال تعابير وجوه المقدمين والضيوف ونبرات أصواتهم إضافة لظهور الكثير من صور وفيديوهات للضحية وأهله والمناطق المنكوبة جراء الحرائق، إضافة إلى رجال الدين واستخدامهم للخطاب الديني القائم على الكتاب والسنة والمواعظ الدينية ومحاولة استمالتهم الجماهير للتضامن مع أهل المغدور، كذلك العزف على وتر العاطفة من خلال استضافة رجال دين مشهورين ينتمون لمنطقة القبائل حتى يقومون بتعبئة جماهير المنطقة والتأثير عليهم، وبالمرتبة الثانية الاستمالات العقلية بنسبة 28.35% من خلال البراهين القانونية والإحصائيات الصحيحة والمنطقية المستخدمة من طرف خبراء القانون الذين حضروا بالبرنامج.

المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة

لقد توصلنا من خلال هذه الدراسة التي تتمحور حول المعالجة الإعلامية لقضية مقتل جمال بن إسماعيل إلى جملة من النتائج نحاول خلالها الإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة في الدراسة:

1- احتلت قضية مقتل جمال بن إسماعيل أهمية كبرى في أجندة الأولويات الإعلامية لقناة البلاد TV نظرا للتغطية المكثفة للموضوع.

2- اعتمد برنامج "أستوديو الجزائر" على اللغة العربية الفصحى كلغة أولية كما أضيفت العامية والأمازيغية والأجنبية لجذب أكبر فئة من المشاهدين.

3- أهم القضايا التي تطرق إليها البرنامج هي المواضيع السياسية وتمثلت في: المنظمات الإرهابية، نبد الفتنة السياسية والتفرقة بين القبائل والعرب، تطبيق القانون والعدالة والوحدة الوطنية، إضافة إلى المواضيع الاجتماعية وتضمنت مواضيع التضامن الاجتماعي وموضوع الأخوة، كما قام البرنامج بالإلمام بجميع المواضيع وتقديم معلومات كافية حولها.

4- تحصلت الحلقة الرابعة على أطول مدة زمنية من بين الحلقات كون موضوعها الأساسي إلقاء القبض على المتهمين لقتل جمال بن إسماعيل وإظهارهم للعيان لأول مرة.

5- أشارت النتائج إلى تعدد القيم المتضمنة بالبرنامج بين الإيجابية والسلبية وقد برزت قيم: العدالة، التضامن، القتل، العنف اللفظي وقيمة التنكيل بالجنّة.

6- كان اتجاه قناة البلاد وبرنامج أستوديو الجزائر إيجابيا تماما حول القضية المدروسة، حيث أيد تورط الجهات المتآمرة ضد الجزائر في القضية (MAC، رشاد، ونظامي المخزن والكيان الصهيوني) كما أيد باقي المواضيع المتداولة بالبرنامج.

7- اعتمد البرنامج على مؤثرات بصرية تمثلت في الصور والفيديوهات للوصول لأكبر فئة من الجماهير وجذبهم.

8- إن الأطراف المحركة والفاعلة لبرنامج أستوديو الجزائر كانوا خبراء القانون ورجال الدين بالنسبة الأكبر وذلك للحاجة لتحليلاتهم وتفسيراتهم القانونية والدينية للقضية.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

9- ركز البرنامج على استهداف المجتمع الجزائري بالدرجة الأولى لحثه على الصمود وعدم ركوب موجة الفتنة، إضافة إلى استهدافه المنظمات الإرهابية موجهًا أصابع الاتهام لها في ارتكابها جريمة قتل المغرور وجمال بن إسماعيل.

10- أظهرت نتائج الدراسة أن الأهداف الرئيسية للبرنامج تمثلت في: تعبئة الرأي العام والضغط على الجهات المسؤولة لتحقيق العدالة، محاولة إثبات تورط منظمتي MAC و رشاد في القضية، إضافة إلى تهدئة الأوضاع في منطقة القبائل.

11- اعتمد برنامج أستوديو الجزائر على العديد من الاستثمارات الإقناعية وقد أخذت الاستمالات العاطفية الحيز الأكبر وذلك لاكتساب تعاطف الجمهور حول القضية.

خاتمة

خاتمة:

ختاما وبقضية مقتل الفنان والناشط جمال بن إسماعيل العام المنصرم التي كان لها صدى على المستوى الوطني و الدولي سواء من طرف الحكومة أو وسائل الإعلام الجزائرية و الدولية، التي أولت هذه القضية اهتماما كبيرا وشغلت الرأي العام الجزائري مند مقتله، من خلال تغطية كاملة و متواصلة من قبل قناة البلاد tv و برنامجها أستوديو الجزائر . هادا الأخير الذي لم يعتمد فقط على إبراز هذه القضية فحسب بل أطرها و حدد معناها و شكل تفسيره الضمني لها، مما ساهم بشكل كبير في تحديد تفسير الجمهور و التأثير عليه.

وقد أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج التي بينت تنوع اللغات المستخدمة وهذا يعود إلى اختلاف الشرائح الموجه لها البرنامج، أيضا شمل هذا الأخير أطراف فاعلة متعددة لمعالجة موضوع الدراسة وذلك باختيارهم من عدة مجالات وتخصصات ومن مناطق مختلفة في الجزائر، كما نوع البرنامج في الموضوعات المتناولة كونه يعالج قضية حساسة ألا وهي قضية القتل العمد والتآمر ضد الوحدة الوطنية للبلاد.

في الأخير يمكننا القول بأن قناة البلاد TV وبرنامجها أستوديو الجزائر استطاعا تقديم تغطية إعلامية حية وفي المستوى لقضية مقتل جمال بن إسماعيل، والتي اعتبرتها جريمة في حق الإنسانية كما عملت على نبد كل أنواع الفتنة من طرف الجهات المتآمرة ضد الجزائر ووحدها، إضافة لتوجيه رسالة للشعب الجزائري مفادها التضامن والوقوف لمجابهة هكذا نوع من المؤامرات، وهذا أبرز أكثر الدور المحوري للإعلام بصفة عامة والإعلام السمعي البصري بصفة خاصة و ذلك عبر استثمار ملاكها فيها وفق أجندة محددة بغية التأثير على الجماهير من خلال تأطير قضايا معينة قادرة على تغيير اتجاهات الجماهير وفق المنظور الذي يرغبه ملاك وسائل الإعلام .

قائمة المراجع

I- الكتب:

- 1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003 .
- 2- أحمد حسن الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات اقتصادية وإدارية، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1998 .
- 3- إباد الصقر و يوسف أبو عبد، مهارات الكتابة الصحفية، ط1، دار عالم الثقافة، 2010.
- 3- رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، (مفهومه، أسسه، استخداماته)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- 4- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام - الأسس والمبادئ-، عالم الكتب، القاهرة، 1976.
- 5- سمير محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط1، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1983.
- 6- عاطف عادل العبد، زكي أحمد عزمي، الأساليب الإحصائية: استخداماتها في بحوث الرأي والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993.
- 7- عبد الرزاق الدليمي، التحرير الصحفي، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2012.
- 8- عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار، ط1، دار مجدلاوي، الأردن، 1999.
- 9- عواطف عبد الرحمان وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 1998.
- 10- فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط2، دار عالم الكتب، مصر، 1992.
- 11- فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، ط1، الأردن، 2010.
- 12- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

13- محمد معوض و بركات عبد العزيز, فن الخبر الإداعي و التلفزيوني, دط, دار الكتاب الحديث, مصر, 2007.

14- محمد منير حجاب, أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية, ط3, دار الفجر, القاهرة, 2002.

15- محمد منير حجاب, الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية, القاهرة, دار الفجر للنشر والتوزيع, 2000.

16- منال هلال لمزاهرة, بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ, الأردن, دار كنور للمعرفة, 2010.

17- ميلود سفاري وآخرون, أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية, منشورات منتوري, الجزائر, 2006.

18- نبيل حداد, فن الكتابة الصحفية: السمات, المهارات, الأشكال, القضايا, دار الكندي, دط, الأردن, 2002.

19- نسرین محمد عبده حسونة, نظريات الإعلام والاتصال, [د.ط.], [د.د.ن.], مصر, 2015.

20- وائل عبد الرحمن التل وعيسى محمد قحل, البحث العلمي في لعلوم الإنسانية والاجتماعية, عمان, دار الحامد للنشر والتوزيع, 2007.

21- يوسف تمار, تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين, دار النشر, طاكسيج كوم للدراسات والتوزيع, الجزائر, 2007.

II- المعاجم والقواميس:

22- جان فرونسوا دورتيه, معجم العلوم الإنسانية, ترجمة جورج كثورة, ط1, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, 2009.

23- عيسى مومني المشارق, قاموس عربي عربي, عنابة, دار العلوم للنشر, 2008.

24- المنجد في اللغة والإعلام, ط2, بيروت, دار الشرق, 2012.

III- الرسائل الجامعية:

- 25- استبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق - تحليل مضمون مجلة نيوز ويك النسخة العربية-، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009.
- 26- إلهام يونس، تأطير قضايا المرأة المصرية في برامج التلفزيون للدولة بين منظور المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير، العهد الدولي للإعلام، جامعة مصر، 2017.
- 27- أمينة طرابلسي، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال - دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة سبيستون الفضائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتروي، قسنطينة، 2009، ص2010.
- 28- خالد صلاح الدين، دور التلفزيون في تشكل معلومات واتجاهات نحو القضايا الخارجية، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، 2000.

IV- الدوريات والمقالات العلمية والأكاديمية:

- 29- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، [د.ط]، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، 1990.
- 30- عفيفي عبد الرزاق، معالم منهجية البحث الأصولي، مجلة البحوث الإسلامية، 2010، عدد 58.
- 31- سلام عبده، الأطر الخيرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في مجلات المصرية، الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، العدد الثالث والثلاثون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة، 2009.
- 32- محمد بشري بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال، مقارنة في الإشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13-14، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2014-2015.

V- المحاضرات العلمية:

33- أحمد بن مرسللي، محاضرات ماجستير في الدراسات النظرية، وحدة المنهجية العلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005.

VI- مواقع الانترنت:

34- [https://kenanonline.com :post \(user\),23/03/2022](https://kenanonline.com :post (user),23/03/2022), 18 :45.

نادية النشار : المعالجة الإعلامية

35- <https://arew.net>, موسوعة عريق، 23/05/2022، 10:30

36- <https://www.bbc.com>, 23/05/2022,10 :00.

الملاحق

ملحق رقم 02: دليل الاستمارة:

1- بيانات خاصة بالبرنامج محل الدراسة:

- المرجع رقم 1 يدل على: اسم القناة.
- المرجع رقم 2 يدل على: اسم البرنامج.
- البيانات المرقمة من 3 إلى 9 تدل على عنوان الحلقات وهي:
 - 3- الرئيس تبون يتوعد من يحاول المساس بالوحدة الوطنية، 4- دعوات لمحاسبة قتلة الشاب جمال ... والتزام بنبذ الفرقة ومواصلة التضامن الوطني، 5- تشييع الفقيد جمال بن إسماعيل ودعوات الى نبد التفرة ومواصلة العمل التضامني، 6- لحظات انتظرها الجزائريون... المتهمون بقتل المغدور جمال بن إسماعيل أمام العدالة، 7- جريمة قتل المغدور جمال ... هل سيتم تنفيذ عقوبة الإعدام في حق المتهمين، 8- الماك، رشاد، المخزن، الصهاينة... مربع الإرهاب الذي يستهدف الجزائر، 9- ارتفاع عدد الموقوفين في قضية جمال بن إسماعيل إلى 80 شخصا التحقيقات مستمرة.
- البيانات المرقمة من 10 إلى 16 تدل على تاريخ بث الحلقات:
 - 10- بثت في: 2021/08/12 .
 - 11- بثت في: 2021/08/12 .
 - 12- بثت في: 2021/08/13 .
 - 13- بثت في: 2021/08/16 .
 - 14- بثت في: 2021/08/17 .
 - 15- بثت في: 2021/08/19 .
 - 16- بثت في: 2021/08/20 .
- المربع رقم 17 يدل على رابط الفيديو على اليوتيوب.

2- بيانات خاصة بفئات الشكل (كيف قيل؟):

- المربعات المرقمة من 18 إلى 21 فتدل على اللغة المستخدمة في البرنامج وهي مرتبة كالتالي:
(العربية الفصحى، العامية، اللغة الأجنبية، الأمازيغية).

- المربعات المرقمة من 22 إلى 28 فتدل على زمن الحلقات:

22 = ح 1 مدتها: 37:49 د.

23 = ح 2 مدتها: 37:00 د.

24 = ح 3 مدتها: 22.15 د.

25 = ح 4 مدتها: 40:16 د.

26 = ح 5 مدتها: 22:09 د.

27 = ح 6 مدتها: 44.43 د.

28 = ح 7 مدتها: 39.03 د.

- المربعات لمرقمة ب29 و 30 ترمز إلى نوع المعالجة الفنية المستخدمة في البرنامج (مؤثرات سمعية بصرية).

3- بيانات خاصة بفئات المضمون (ماذا قيل؟)

- المربعات المرقمة من 31 إلى 33 فتدل على المواضيع التي تم تناولها في البرنامج:

- مواضيع سياسية: إثبات تورط نظامي المخزن والكيان الصهيوني في القضية، المنظمات الإرهابية، تطبيق القانون وتحقيق العدالة، نبد الفتنة السياسية والتفرقة بين القبائل والعرب، الوحدة الوطنية.
- مواضيع اجتماعية: التضامن الاجتماعي، الأخوة بين سكان منطقة القبائل وسكان باقي الولايات الجزائرية.
- مواضيع دينية: تطبيق العدالة الدينية (القصاص لقتلة جمال بن إسماعيل).

- المربعات المرقمة من 34 إلى 35 ترمز إلى القيم المتضمنة في البرنامج:

- قيم إيجابية (التضامن، العدالة، الوطنية، التسامح، الأخوة، المسؤولية الاجتماعية، التضحية).
- قيم سلبية (العنصرية، القتل، العنف اللفظي التحريض، نشر الفوضى، التكتيل بالجنحة، الكراهية، التآمر، الخيانة (خيانة الوطن)).

- المربعات المرقمة من 36 إلى 38 ترمز إلى اتجاه البرنامج من القضية (إيجابي، سلبي، محايد).

- المربعات المرقمة من 39 و 40 تدل على الشخصيات الفاعلة في البرنامج.

• مقدمي البرنامج

• ضيوف البرنامج (ناشطون مدنيون، شخصيات سياسية، خبراء القانون، رجال الدين).

- المربعات المرقمة من 41 إلى 43 ترمز للجمهور المستهدف من طرف البرنامج من معالجته للقضية،

(أسرة الفقيد، المجتمع الجزائري، المنظمات الإرهابية، منظمات حقوق الإنسان، الجمعيات الخيرية).

- المربعات المرقمة من 44 إلى 50 تدل على أهداف البرنامج من معالجته للقضية:

- تعبئة الرأي العام، الضغط على الهيئات الأمنية والقضائية لأجل تطبيق العقوبات على مرتكبي الجريمة، محاولة إثبات تورط منظمتي MAC ورشاد في القضية، محاولة إثبات تورط نظامي المخزن والكيان الصهيوني في القضية، المساهمة في تهدئة الأوضاع في منطقة القبائل، مستجدات حول القضية، الكشف عن أسباب ارتكاب الجريمة.

- المربعات المرقمة بـ 51 و 52 ترمز للاستمالات الإقناعية المستخدمة:

- استمالات عاطفية: نبرات الصوت وتعابير الوجه، صور للضحية وأهله، عرض صور الضحايا المتضررين من الحرائق والبنائيات المتضررة، تلميحات ثقافية واجتماعية، مواظ دينية.
- استمالات عقلانية: إحصائيات، مواد قانونية، نصوص شرعية، التكرار، عرض تواريخ ووثائق، النقاش.

ملحق رقم 03: دليل التعريفات الإجرائية

التعريفات الإجرائية لفئات الشكل والمضمون:

فئات الشكل:

- التعريف الإجرائي لفئة اللغة المستخدمة: هي الفئة التي تكشف عن الوعاء الكلامي الذي يستخدمه المقدم وضيوف برنامج أستوديو الجزائر للتعبير عن القضية محل النقاش وتنقسم إلى:
- العربية الفصحى: فالمقدمان وكذا الضيوف استخدموا العربية الفصحى خلال حديثهم عن مواضيع الحلقات.
- العامية: هي اللغة المتداولة بين أفراد الشعب وغالبا ما تكون اللغة العربية مكونها الأساسي إضافة إلى بعض الكلمات الدخيلة من لغات أخرى أو مستحدثة محليا، وقد استخدمها أحد المقدمين وكذا بعض الضيوف.
- اللغة الأجنبية: هي اللغة الفرنسية أو الانجليزية أو لغات أخرى غير العربية استخدمها بعض ضيوف البرنامج.
- اللغة الأمازيغية: هي اللغة التي يتكلم بها أهل منطقة القبائل وقد وردت في البرنامج من طرف ضيفين ينتميان لتلك المنطقة.
- التعريف الإجرائي لفئة المعالجة الفنية: ويقصد بها الإضافات التي يتم إدراجها في العمل الإعلامي والتي تضيف لمسة فنية وتشمل: الصور، الفيديوهات، اللقطات... إلخ.

فئات المضمون:

1. التعريف الإجرائي لفئة الموضوع: هي الفئة التي تتناول المواضيع التي تم نقاشها على مدار

حلقات البرنامج محل الدراسة، وتنقسم إلى:

- مواضيع سياسية: وتشمل

✓ المنظمات الإرهابية: وهي المنظمات التي تم إدانتها من طرف الحكومة الجزائرية في قضية مقتل جمال بن إسماعيل وهي منظمتي mac ورشاد

- حركة الماك: هي حركة تقرير المصير في منطقة القبائل، تسمى أيضا حركة الماك، وكانت تعرف قبل 3 أكتوبر 2003 باسم حركة استقلال القبائل و هي حركة أمازيغية قومية ومنظمة سياسية تسعى للحكم الذاتي والانفصال للإقليم القبائلي في الجزائر، تأسست عام 2001 بعد اضطرابات الربيع الأسود على يد فرحات مهني الرئيس الحالي للحكومة المؤقتة لمنطقة القبائل في المنفى وصنفتها الحكومة الجزائرية في ماي 2020 كحركة إرهابية.

- حركة رشاد: هي حركة جزائرية معارضة لنظام الحكم في الجزائر تأسست في 18 أبريل 2007، بادر في إنشائها والدعوة إليها (مراد دهيبة، محمد العربي زيتوت، محمد سمرراوي، عباس عروة، رشيد مسلي) وهي حركة مقاومة، غير أنها لا تؤمن باستخدام العنف كسبيل للتغيير وإنما تتبنى أسلوب الاحتجاجات السلمية بما فيها العصيان المدني.

- نظام المخزن: هو مصطلح له دلالة خاصة في اللغة الدارجة المغربية ويصطلح به النخبة الحاكمة في المغرب والتي تمحورت حول السلطان أو الملك سابقا، أما حاليا فتتألف من النظام الملكي لبلاد المغرب والذي يشهد توترات سياسية مستمرة مع الجزائر وذلك حسب ما ورد في برنامج أستوديو الجزائر.

- الكيان الصهيوني: هي حركة سياسية يهودية ظهرت في وسط وشرق قارة أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر، حيث دعت اليهود للهجرة نحو دولة فلسطين و استولت على جزء كبير من أراضيها، هذا الأخير الذي يكن عداوة للحكومة الجزائرية وقد تم ذكر هذا في البرنامج محل التحليل.

✓ الفتنة السياسية: هي صراعات سياسية لها نزعة قبلية أو دينية بين القبائل والعرب في الجزائر.

-القبائل: هي منطقة ثقافية طبيعية في شمال شرق الجزائر وتغطي عدة ولايات: شرق ولاية بومرداس، ولاية تيزي وزو، ولاية بجاية، شمال البويرة، ولاية المدية، شمال ولاية برج بوعرييج، شمال ولاية سطيف، ولاية جيجل، شمال ولاية ميله وغرب ولاية سكيكدة، وهذه المنطقة هي بؤرة القضية محل الدراسة في البرنامج.

• مواضيع اجتماعية:

-التضامن الاجتماعي: هو التعاون المشترك بين أفراد المجتمع وذلك من خلال بناء الروابط على أسس مشتركة دون تمييز مبني على عرق معين أو جنس أو أصل أو سن أو معتقدات سياسية واقتصادية، بحيث ظهر في البرنامج تضامن الشعب الجزائري مع أهل الضحية وأهم منطقة القبائل.

• مواضيع دينية:

تطبيق العدالة الدينية "القصاص": في الفقه الإسلامي هي عقوبة مقدرة شرعا تقضي بمعاقبة الجاني بمثل ما فعل.

2. التعريف الإجرائي لفئة القيم: هي مختلف المبادئ التي وردت في البرنامج وتنقسم إلى:

• قيم إيجابية:

التضامن: هو تعاون وتآزر الجزائريين فيما بينهم من أجل إطفاء نار الفتنة وتهدة أهل الفقيه.

العدالة: هي محاولة البرنامج محل التحليل الوصول لقرار عادل في حق مقتل جمال بن إسماعيل.

الوطنية: وتعني التعلق والالتزام لبلد أو أمة وهي ما تسمى بحب الوطن.

التسامح: هي التلاحم بين الشعبين العربي والقبائلي في الجزائر أثناء أزمة الحرائق التي اجتاحت منطقة

القبائل وكذا تلاحمهم بعد مقتل جمال بن إسماعيل.

المسؤولية الاجتماعية: هي الدور الذي يلتزم به كل فرد وكل منظمة وكل مؤسسة من أجل الحفاظ على

التوازن داخل المجتمع.

التضحية: هي المخاطرة بالنفس من أجل مصلحة شخص آخر أو من أجل مصلحة عامة.

• قيم سلبية:

العنصرية: هي التمييز العنصري والممارسات الخاطئة بحيث يتم من خلالها معاملة مجموعة من الناس بشكل مستند ومختلف بمجرد أنهم ينتمون لدين أو عرق أو عادات وتقاليد مختلفة.

القتل: هو إنهاء حياة شخص من طرف شخص آخر، ويتخذ القتل أشكالاً متعددة كما وردت في القضية محل الدراسة.

العنف اللفظي: هو الكلمات والعبارات الواردة في البرنامج والتي ذلت على طريقة قتل جمال مثل: السحل، الضرب، الذبح، الحرق... إلخ.

التحريض: هو محاولة إغراء طرف أو عدة أطراف ضد طرف آخر.

نشر الفوضى: وتعني إحداث بلبلة وصراع وسط الشعب الجزائري (بين العرب والقبائل).

التكبير بالجنّة: ويقصد بها المساس بحرمة جنّة شخص خارج ما يسمح به الشرع والقانون بحيث تم: قطع رأس الجنّة، سحلها، حرقها، وتصويرها.

الكراهية: هي أن يكن إنسان مشاعر سلبية ضد إنسان أو مجتمع آخر مما ينشأ عداوة بينهم.

التآمر: هي اتفاق منظمي الماك ورشاد مع نظامي المخزن والكيان الصهيوني ضد الجزائر من خلال محاولة خلق فتنة بين مكونات المجتمع الجزائري القبائل والعرب.

الخيانة: هي انتهاك وخرق العهد من طرف منظمي الماك ورشاد للحكومة الجزائرية مع دول أخرى.

3. التعريف الإجرائي لفئة الاتجاه: هي الفئة التي تكشف عن موقف البرنامج من قضية مقتل جمال

بن إسماعيل، قضية تحقيق العدالة، قضية المنظمات الإرهابية... وغيرها من المواضيع

المطروحة في برنامج أستوديو الجزائر خلال فترة الدراسة، وتنقسم إلى :

- إيجابي: أن يتخذ البرنامج موقف مؤيد ومساند للقضية التي يتناولها.

- سلبي: أن يتخذ البرنامج موقف معارض للقضية.

- محايد: أي أن البرنامج لا يتخذ أي موقف تجاه القضية بل يلتزم بالحياد.

4. التعريف الإجرائي لفئة الاستمالات الإقناعية: هي الفئة لتي تكشف عن الطرق والوسائل التي يتم

الاعتماد عليها لتدعيم القضية المطروحة في البرنامج محل التحليل وتتفرع إلى:

- الاستمالات العقلية: من خلال تصريحات، إحصائيات، مواد قانونية، ونصوص دينية... إلخ من طرف ضيوف البرنامج حول القضية.

- الاستمالات العاطفية: من خلال اللعب على وتر العاطفة لدى المشاهدين من خلال (نصوص دينية، تعابير لغوية وجسدية حزينة، صور وفيديوهات للضحية ولأهله... إلخ).